وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

و الأرطفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

رقم:...../2022

العنوان:

تطبيق أنشطة التحضيرية في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية في ولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية: تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- سهيلة حيفضي
- بومجان نجلة

إشراف الأستاذ (الدكتور):

*محمد صخري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
أ.د. لمين عياط	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د. صخري محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
د. كزواي عطا الله	أستاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي:

2022/2021

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوتي وأحبتي إلى صديقاتي كل واحد باسمه والى كل طاقم كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وجميع دفعة 2022 جامعة عمار ثليجي الأغواط .

سهيلة

كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، وألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف –صخري محمد– على ما قدمه لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، فله منا أسمى عبارات الشكر و جزيل الامتنان كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأفاضل بكلية الاجتماعية.

سهيلة ونجلة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية، وذلك من خلال معرفة مدى تطبيقها في المدارس .

تتجلى أهمية دراستنا في تحديد طبيعة تعليم التلاميذ في القسم التحضيري، وإظهار النقائص التي يعاني منها، ولهذا الغرض اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات. وتقييمها كميا بالنسب المئوية .

في نهاية دراستنا توصلنا إلى أن أنشطة التربية التحضيرية في المجالين (الاجتماعي/ العاطفي) و(العقلي/ المعرفي) تطبق بمستوى مرتفع في المدارس، أما أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي فتطبق بمستوى منخفض، وبالتالي نستطيع القول بأن أنشطة التربية التحضيرية تطبق بمستوى مرتفع في المدارس.

الكلمات المفتاحية : تقييم، التربية التحضيرية، المدرسة

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

The study aims to apply preparatory education activities in Algerian educational institutions, by knowing the extent of their application in schools.
The importance of our study is manifested in determining the nature of students' education in the preparatory department, and showing the shortcomings that they suffer from. For this purpose, we followed the descriptive analytical approach, relying on the questionnaire as a main tool for collecting information. And evaluated quantitatively in percentages.

At the end of our study, we concluded that the preparatory education activities in the (social/emotional) and (mental/cognitive) domains are applied at a high level in schools, while the preparatory education activities in the sensory/motor domain are applied at a low level, and therefore we can say that the preparatory education activities are applied at a low level. high in schools.

Keywords: assessment, preparatory education, school

محتويات الفهرس	الصفحة
اهداء	
شكر وتقدير	
ملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإشكالية واعتباراتها	
1.إشكالية الدراسة	05
2. فرضيات الدراسة	06
3. أهداف الدراسة	06
4. أهمية الدراسة	07
5. تحديد مفاهيم الدراسة	07
6. الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : التربية التحضيرية في الجزائر	
تمهيد	13
1. تعريف التربية التحضيرية	13
2. تطور التعليم التحضيري في الجزائر	14
3. مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر	17
4. أهداف مؤسسات التربية التحضيرية	20
5. دوافع التعليم التحضيري	24

خلاصة	27
الفصل الثالث: طفل ما قبل المدرسة	
تمهيد	29
1. تعريف طفل ما قبل المدرسة	29
2. خصائص طفل ما قبل المدرسة	30
3. اهتمامات طفل ما قبل المدرسة	33
4. البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة	34
5. أهداف تعليم ما قبل المدرسة	35
خلاصة	37
الفصل الرابع: التقويم وأهميته في تحسين العملية التربوية	
تمهيد	39
1. تعريف التقويم	39
2. أنواع التقويم	39
3. أسس التقويم التربوي	40
4.خطوات عملية التقويم	42
5. أدوات التقويم	43
خلاصة	46
الجانب الميداني	
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	48
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	48
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	55
3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	58
4.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة	63

خلاصة	**65**
الخاتمة	**67**
قائمة المصادر والمراجع	**70**

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجداول	ص
01	يمثل مدى تطبيق أنشطة الكتابة في المجال العقلي/ المعرفي	49
02	يمثل مدى تطبيق أنشطة القراءة في المجال المعرفي/ العقلي	49
03	يمثل مدى تطبيق أنشطة التعبير الشفوي في المجال العقلي/المعرفي	50
04	يمثل مدى تطبيق أنشطة الرياضيات في المجال العقلي/المعرفي	51
05	يمثل مدى تطبيق أنشطة الإيقاظ العلمي في المجال العقلي/المعرفي	51
06	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية الخاصة بالمجال العقلي/ المعرفي	52
07	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الدينية والأخلاقية بالمجال الاجتماعي/ العاطفي	55
08	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الاجتماعية والمدنية في المجال الاجتماعي/ العاطفي	56
09	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية الخاصة بالمجال الاجتماعي/	57
10	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية البدنية والإيقاعية في المجال الحسي/ الحركي	58
11	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الموسيقية في المجال الحسي/ الحركي	59
12	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الفنية والتشكيلية في المجال الحسي/ الحركي	60
13	يمثل مدى تطبيق أنشطة المسرح والتمثيل في المجال الحسي/ الحركي	61
14	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية الخاصة بالمجال الحسي/ الحركي	62
15	يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس	63

قائمة الملاحق:

01	**الاستبيان**	**75**
02	**الترخيص بالزيارة**	**80**

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة هامة وأساسية في حياة الفرد لأنها الركيزة الأساسية التي تبنى على أساسها معالم شخصيته اللاحقة، والأساس الذي تعتمد عليه انتاجيته وعطاؤه المستقبلي، لذا جاءت أبحاث كثيرة من العلماء والمختصين في التربية وعلم النفس مركزة على هذه المرحلة، لأنهم يؤمنون بحق الطفل في التربية والتعليم وتوفير كل الشروط المادية والمعنوية والصحية لتنميته تنمية ايجابية، وتمثل هذا الاهتمام في استحداث دور الحضانة ورياض الأطفال، ومع التطور الاقتصادي والاجتماعي السريع وعدم قدرة هذه المؤسسات على استيعاب هذا العدد الهائل من الأطفال، أقدم القائمون على التربية في الدول المتقدمة على فتح أقسام للتعليم التحضيري ملحقة بالمدارس الابتدائية.

والتعليم التحضيري يهتم بالطفل الذي لم يبلغ بعد السن الإلزامي للدخول إلى المدرسة حيث يبلغ من العمر 4-5 سنوات في السلم التعليمي وهذا يدل على إدراك الدول أهمية الخمس السنوات الأولى من حياة الطفل، ومستقبله الفكري والحسي والنفسي وحتى الاجتماعي، فالاهتمام بالطفولة كان منذ القدم، ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات ازداد تدارك المجتمعات لخطورة عملية توجيه هذه الفئة فقامت بإنشاء دور الحضانة وأقسام التحضيري الملحقة بالمدرسة الابتدائية التي تراعي حاجات الطفل في مختلف مراحل نموه وتتماشى مع مبدأ الفروق الفردية، كما تساعد الأطفال على النمو السليم في جو سليم وفي بيئة تربوية سليمة حيث يتاح لهم الجو التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي والرياضي، لكي تنمو شخصياتهم نموا طبيعيا خاليا من رواسب العقد الاجتماعية، ومن رواسب الشوائب التي تعترض حياتهم داخل الأسرة وخارجها.

إضافة إلى هذا فان تقديم أنشطة التربية التحضيرية بشكل جيد أو بطرق مناسبة لها أهمية بالغة في إعداد وتهيئة الطفل للسنوات المدرسية اللاحقة، فنجاحه في هذه المرحلة يعني تفوقه في المراحل الدراسية القادمة.

ومن خلال دراستنا هذه حاولنا أن نبين مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس، حيث تم تقسيمها إلى قسمين أولهما الإطار النظري والقسم الثاني الإطار الميداني.

ضم القسم النظري أربع فصول بداية من الإطار المنهجي الذي يحتوي: إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها بعدها تحديد مفاهيم الدراسة وأخيرا بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، أما الفصل الثاني قد تضمن تعريف التربية التحضيرية، تطورها في الجزائر، ثم مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر، أهدافها، وأخيرا دوافع التعليم التحضيري.

ثم الفصل الثالث الذي سنتعرف فيه على طفل ما قبل المدرسة، خصائصه، اهتماماته، والبرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة، وفي الأخير عرضنا أهداف تعليم ما قبل المدرسة؛ يليه الفصل الرابع الذي يدور حول التقويم وأهميته في تحسين العملية التربوية حيث تم عرض تعريف التقويم وأنواعه، أسس التقويم التربوي، ثم خطوات عملية التقويم، وأخيرا أدوات التقويم، وبذلك نكون قد أنهينا الجانب النظري.

أما الجانب التطبيقي فقسِّم لفصلين الفصل الخامس ويتضمن المنهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، حدود الدراسة ، أدوات الدراسة ثم التقنيات الإحصائية.

الفصل السادس والأخير، خصص لعرض، مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات، بدءا بالفرضية الجزئية الأولى ووصولا إلى الفرضية العامة.

سنختم دراستنا هذه بخاتمة، تليها مجموعة من التوصيات والمقترحات تتضمن مستقبل وآفاق التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الجزائرية.

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإشكالية واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة

1 إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد لأنها الأساس في التكوين النفسي، الحسي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي واللغوي حيث توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل وفيها يقوم بإثراء خبراته البسيطة ويكتسب معلومات ومفاهيم حول البيئة المحيطة به كما أن الطفل في هذه المرحلة تتحكم فيه عوامل وراثية وأخرى بيئية أي أن الطفل يرث بعض مكونات الشخصية من الأسرة والبعض من محيطه الاجتماعي، لذلك فالجانب المكتسب من المحيط هو الذي يمكن التحكم فيه.

وعلى هذا الأساس أضحت المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة تولي اهتماما كبيرا بالطفل وتسعى لتوفير البيئة الصحية له بغية تحقيق نمو سليم له لذلك فقد أنشأت العديد من المؤسسات الاجتماعية التربوية لرعاية الأطفال منها الكتاتيب، المدارس القرآنية، الروضة والقسم التحضيري، هذا الأخير الذي يمثل أحد أنواع التعليم للطفل في المراحل الأولى من حياته (4- سنوات) ويهدف إلى مساعدته على التكيف مع التعليمات المدرسية الإلزامية وعلى اكتساب المهارات المعرفية.

ولقد عملت الجزائر كغيرها من الدول على إدراج مسألة التعليم التحضيري وتعميمها. وتأكد ذلك من خلال ما ورد في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في عددها الخاص بالدخول المدرسي (2008-2009) تحت عنوان تلاميذ التربية التحضيرية:" أن وزير التربية الوطنية تطرق في كثير من توجيهاته إلى أن هذه السنة ستعرف تحسن كبير في مجال تعميم التربية التحضيرية وفعلا فان المدارس استقبلت هذه الشريحة العمرية ذات الخمس سنوات وعرفت ارتفاعا كبير لم يشهد القطاع من قبل حيث فاقت نسبة تمدرس هذه الفئة 70% مع توفير اللوازم الضرورية من برامج وكتب مدرسية والتأطير الملائم لهذه الفئة.

كما قامت وزارة التربية والتعليم بخطوات جدية حين أنجزت منهاج التربية التحضيرية الجديد الذي يقوم على نشاط اللعب وحل المشكلات، المشروع، وضعية المشكلة، ومن خلال برنامج تربوي ثري يقوم على المواد المنفصلة، ويؤكد على أهمية إيصال المعرفة المجزأة عن طريق تقسيم المنهاج إلى موضوعات ومواد منفصلة مثل: الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية، كما أن النشاطات تكون منفصلة عن بعضها مثل: الكتابة والقراءة والحساب، يهتم بإيصال المعارف للأطفال ويتناسب مع قدرات الطفل العقلية وبيئته الاجتماعية

والملاحظ على برنامج التعليم التحضيري اهتمامه الكبير بالمواد التعليمية العلمية مثل الرياضيات والتربية العلمية، فهو أكثر تركيزا على النشاط الأكاديمي الذي يهتم بالمواد العلمية وكذلك الأنشطة الترفيهية كالرسم والموسيقى وسماع الأناشيد والمسرح، والإهمال واضح للمواد ذات الطابع الديني والأخلاقي مثل: التربية الإسلامية، والمدنية التي يكون الطفل بحاجة ماسة إليها في هذا السن، وهو تصور جديد للهيكلة التربوية، قد يكون مسايرا لمقتضيات العصر، واخذ بالتوجيهات التربوية الحديثة من أجل أن يحقق الطفل توافقه مع المجتمع المدرسي، انطلاقا من الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية ومن خلال ما ذكرناه نطرح التساؤلات كالتالي:

التساؤل الرئيسي:

– ما مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس؟

التساؤلات الفرعية:

– ما مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال المعرفي/ العقلي؟

– ما مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي؟

– ما مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس بمستوى منخفض.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال المعرفي/ العقلي بمستوى منخفض.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي بمستوى منخفض.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي بمستوى منخفض.

3. أهداف الدراسة:

قبل الانطلاق في أي عمل لابد من تحديد الأهداف التي يجب الوصول إليها، وبما أن دراستنا من نوع البحوث التقويمية في المجال التربوي فقد حددت أهدافه فيما يلي:

1. الكشف عن حقيقة ما يطبق داخل الأقسام التحضيرية حسب ما جاء في النصوص الجزائرية أم أنها عكس ذلك.

2. الكشف عن النقائص التي تعاني منها التربية في الأقسام التحضيرية .

3. معرفة مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي والمعرفي، الاجتماعي والعاطفي، الحسي والحركي.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

1- التربية التحضيرية لها أهمية كبيرة حيث وجب فيها الجمع بين المتعة والتعلم لتنمية قدرات الطفل.

2- تظهر لنا مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس.

3- تحديد طبيعة تعليم التلاميذ في القسم التحضيري.

4-تعويض النقائص ببدائل للأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5.التربية التحضيرية: "هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، ويقصد بها مختلف البرامج الموجهة لهذه الفئة والتي تسمح بتنمية كل إمكانياتهم وتوفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة." (اللجنة الوطنية للمنهاج-الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004 ص0)

التعريف الإجرائي:

وهي عبارة عن مرحلة تعليمية إلزامية للأطفال الذين يتراوح سنهم بين (-5) وتعمل على إكساب الطفل المهارات الأساسية منها المعرفية والعقلية، الاجتماعية والعاطفية، الحسية والحركية.

2.5. المدرسة:

يعرفها عدلي سليمان بأنها المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة الأطفال أو المدرسة أو المعهد أو الكلية، المركز التعليمي ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات وكذا أدوات غيرها. (عدلي سليمان، 1994 ص17)

التعريف الإجرائي:

وهي مؤسسة تربوية تعليمية تعمل على إعداد الطفل للحياة المستقبلية.

3.5. التقييم:

معناه إعطاء قيمة لشيء ما، يقال قيمت الشيء تقييما بمعنى حددت قيمته وقدرته، وتترجم كلمة التقييم إلى اللغة الفرنسية valorization والى الانجليزية valuation وهكذا فالتقييم لا يتجاوز تحديد القيمة للشيء المراد قياسه قصد إصدار أحكام كمية تعتمد غالبا على التخمين.(رفيق ميلود،2010، ص20)

التعريف الإجرائي:

وهو عبارة عن تقييم التربية التحضيرية أي إصدار الحكم بقيم كمية وهي تعود إلى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية بمستوى مرتفع أو متوسط أو منخفض.

6. الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الفرد، فقد اهتم العلماء منذ قديم الزمان بدراسة خصائصها واحتياجاتها، وعملوا على توفير الفضاء والجو الملائم لنمو الطفل في هذه المرحلة. كما أن هذه المرحلة ما زالت تثير اهتمام الباحثين لهذا نجد هناك مجموعة من البحوث أجريت في العديد من الدول لتبيان أهمية هذه المرحلة، وكيفية التكفل بها وأهمية البرامج المقدمة لمرحلة الطفولة المبكرة ونحن هنا سنحاول ذكر بعض الدراسات السابقة منها العربية والأجنبية.

1.6. الدراسات العربية:

أ. دراسة بورصاص فاطمة الزهراء (2008): تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية، وذلك من خلال معرفة مدى توافق النصوص الجزائرية الخاصة بالتربية التحضيرية مع ما جاء حولها في الأدبيات المختصة العالمية، وما مدى تطبيقها على ارض الواقع.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكيفي التقييمي باعتباره الأنسب مع وسائل جمع البيانات المستعملة خلال دراستها (المقابلة والملاحظة)؛ أما بالنسبة لِعَينة الدراسة كانت مقصودة متمثلة في الأقسام التحضيرية.

فيما يخص نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى أن هناك تجانس وتشابه في المجال العقلي والمعرفي، الاجتماعي والعاطفي بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي والنصوص الجزائرية وما طبق على أرض الواقع أما في المجال الحسي والحركي هناك تجانس وتشابه بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي والنصوص الجزائرية فقط ولم تجد ذلك مطبق على أرض الوقع.

ب. دراسة فوحكا زهراء، ماكني عائشة (2016): التعليم التحضيري ودوره في إعداد الطفل للمدرسة.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التعليم بالنسبة للطفل والتعرف على إسهامات الأنشطة التربوية التي تمارس في الأقسام التحضيرية في تنمية الطفل من الجانب الاجتماعي والمعرفي اللغوي؛ بُنيت هذه الدراسة على الفرضية الرئيسية المتمثلة في اسهام أنشطة التعليم التحضيري في إعداد الطفل للمدرسة، أما الفرضيات الجزئية تم صياغتها بالشكل التالي:

- تسهم الأنشطة المعرفية في إعداد الطفل للمدرسة.
- تسهم الأنشطة الاجتماعية في إعداد الطفل للمدرسة.
- تسهم الأنشطة الحركية والفنية في إعداد الطفل للمدرسة.

للوصول على النتائج المرجوة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وبالنسبة لوسائل جمع البيانات، تم الاعتماد على أداة الاختبارات الموضوعية حيث قامت الباحثتان بتطبيق

ثلاث اختبارات على عينة الدراسة، اختبار في الرياضيات، اختبار اللغة العربية–القراءة–والخط إضافة إلى هذا قامتا بمقابلة مع بعض مدرسي التعليم التحضيري حتى يساعدوهما في تحليل الاختبارات واستخدمت الباحثتان الملاحظة بالمشاركة المتمثلة ببرمجة حصة مع أطفال العينة المبحوثة في الأشغال اليدوية بهدف استكشاف روح العمل الجماعي لدى هؤلاء الأطفال.

أجرت الباحثتان دراستهما على عينة عشوائية، توصلتا خلالها إلى أن للتعليم التحضيري دور هام في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي توازن نموه وتفتح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي

وتشكيل الجوانب القاعدية للشخصية واكتساب المهارات خاصة الحسية منها والحركية والتدريب على الاستقلالية والتفتح على المحيط المدرسي والآخرين ومن هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن بالمرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسة إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة.

ت. دراسة داود حنان، شطوف جميلة (2018): دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة.

هدفت الدراسة إلى للوصول إلى معرفة مساهمة التعليم التحضيري في رفع القدرات التحصيلية لدى الأطفال و الاطلاع على دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية مع الكشف عن حقيقة ما تقوم به الأقسام التحضيرية حسب ما جاء في المواثيق الرسمية أم أنها خلاف لذلك، معتمدة على الفرضية العامة المتمثلة في مساهمة التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة، أما الفرضيات الجزئية تم صياغتها بالشكل التالي:

– الفرضية الجزئية الأولى: يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية المعرفية.

– الفرضية الجزئية الثانية: يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية.

اعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي التحليلي، باستعمال الاستمارة كأداة جمع البيانات والمعلومات، وتم اختيار عينة قصدية تتكون من 58 معلم ومعلمة.

توصلت الباحثتان من خلال تحليل الفرضيات وعرض نتائجها إلى أن التعليم التحضيري له دور مهم في تحقيق وبناء الاتزان، حيث يعد العمل على تهيئة الطفل للمدرسة

من بين الأهداف المهمة التي يعمل على تحقيقها، ويمتد هذا المفعول بتأثيره على مراحل ما بعد التعليم الابتدائي.

2.6. الدراسات الأجنبية:

- **دراسة بلوم:** الذي يؤكد على أن السنوات الأولى من حياة الطفل لها أهميتها الكبرى في تكوين شخصية الطفل، إذ تبين من خلا الدراسات التي أجراها أن نسبة (80) بالمئة من الذكاء يحصل عليها الطفل من خلال سنواته الثمانية الأولى، من خلال الأنشطة التي يتلقاها وخاصة في مرحلة التعليم التحضيري من خلال الدراسة التي أجراها على (1000) طفل تؤكد كلها مساهمة هذه المرحلة في تطوير نمو التفكير عند الطفل.

- **دراسة جرير بروهيبر (1977):** توصلت نتائج هذه الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن التعليم ما قبل المدرسة ساهم في ارتفاع مستوى اللغة وحصيلتها عند الطفل، حيث تبين أن الأطفال الذين انهوا تعليمهم في الرياض ثم التحقوا بالمدارس الابتدائية كان مستواهم اللغوي مرتفعا عن أولئك الذين لم يلتحقوا بالتعليم ما قبل المدرسة بما يعادل سنتين من النمو اللغوي.

3.6.التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية أنها حاولت أن تبرز لنا واقع وأهمية التربية التحضيرية في المدارس أو التعليم ما قبل المدرسة كما أن هناك تشابه من حيث المنهج كل منهم استخدم المنهج الوصفي واختلفت الدراسات من حيث العينة ففي دراسة بلوم أجراها على (1000) طفل ودراسة بورصاص فاطمة الزهراء اعتمدت على العينة المقصودة والمتمثلة في الأقسام التحضيرية، دراسة فوحكا زهراء وماكني عائشة اعتمدا على العينة العشوائية أما دراسة داود حنان وشطوف جميلة تكونت العينة من 58 معلم ومعلمة ومن حيث الأداة تم استخدام الملاحظة والمقابلة، الاختبارات الموضوعية والاستمارة.

من بين الدراسات السابقة وجدنا دراسة بورصاص فاطمة الزهراء هي الأقرب لدراستنا إلا أن الاختلاف يكمن في إبراز مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس.

الفصل الثاني :

التربية التحضيرية في الجزائر

تمهيد

1. تعريف التربية التحضيرية
2. تطور التربية التحضيرية في الجزائر
3. مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر
4. أهداف مؤسسات التربية التحضيرية
5. دوافع التعليم التحضيري

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم التحضيري مرحلة تعليمية هامة لأنها تضمن تنشئة سليمة قائمة على أسس علمية وتكمن أهميتها لاعتبارات كثيرة نفسيه، تربويه، اجتماعية لأنها توفر البيئة التربوية الغنية التي تنمي قدرات الطفل وشخصيته و تهيئه من كافة النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية التي تساعده في المراحل اللاحقة من التعليم الابتدائي، وخلال هذا الفصل سنتعرف إلى ماهية التربية التحضيرية، تطورها في الجزائر، مؤسساتها، أهدافها ودوافعها.

1. تعريف التربية التحضيرية:

تعتبر التربية التحضيرية تربية ضرورية لتغطية وتدارك جوانب النقص في التربية العائلية، ورغم اختلاف تعريفاتها إلا أن المربين اجمعوا على أنها الفترة ما بين الرابعة والسادسة ومن أهم تعريفاتها نذكر ما يلي:

1- لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية ، أمرية رقم 35-7 الصادرة بتاريخ 23 أفريل 197 م، و جاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي :

" التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ".

كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي "التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة " أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وجاء فيه كذلك : التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة.

2- هي تربية تؤمن الحاجات الجسمية، النفسية، الروحية، اللغوية، الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف الاطفال من سن الرابعة إلى السادسة من العمر.

(فراس ابراهيم، 1999، ص99)

3- يعتبر منطلقا أساسيا للنمو الجسمي والحركي والاجتماعي والوجداني، واكتساب القدرة على التواصل اللغوي السليم .(الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ص5)

4- هو عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول للمدرسة عن طريق تنمية قدراته العقلية (الدليل المنهجي ص11)

2. تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرحلتين: المرحلة الأولى مرحلة ما قبل الاستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجرائر و المرحلة الثانية فترة ما بعد الاستقلال، وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي:

1.2. مرحلة ما قبل الاستقلال:

لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعليم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداء من سن ثلاث أو أربع سنوات،حيث اهتمت بتحفيظ القرءان الكريم وتعليم القراءة والكتابة كما ساهمت في تنمية الثروة اللغوية وصقل شخصية الطفل وتدريبه على النظام والولاء والتكيف مع الجماعة ،واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية لمواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي.

كما وُجدت بعض مؤسسات رياض الأطفال التي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل ، إذ كان يلتحق بها أبناء المستعمرين الفرنسيين وبعض أبناء الموالين لهم، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الإنظمام إليها أو الاستفادة منها، وكانت المناهج التي تحتويها رياض الأطفال مطابقة لما كان موجودا في فرنسا وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها.

2.2. مرحلة ما بعد الاستقلال:

بعد استقلالها وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة استبعادهم وحرمانهم من التعليم فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى.

كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري إليه وأصبح بذلك أساس الهرم التعليمي وهذا تجسيدا للأمر رقم 7/35 الصادر بتاريخ 23 أفريل 197 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين، وباعتبار عام 1979 عاما دوليا للطفل أثر ذلك على توجيه الإهتمام بالطفل وتوفير ما يحتاجه، وبذلك أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى.(مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي ، ص7)

اما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التعليم التحضيري، ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات و ملمح الطفل و البرامج المقترحة وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 199 تتمثل في الدليل المنهجي للتعليم المدرسي، وتطور مفهوم التعليم التحضيري إلى التربية التحضيرية. (اللجنة الوطنية للمنهاج–الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2004، ص4).

صدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08–04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 المتضمن تكوين المنظومة التربوية الوطنية من المستويات التعليمية الآتية: التربية

التحضيرية، التعليم الاساسي الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، التعليم الثانوي (النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية، 2008، ص49).

ولقد عرض القانون التوجيهي مشروع للتربية التحضيرية من خلال المواد 37 – 43 فقد نصت المادة 38 من القانون أن التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي وحسب نص المادة 43 فإن الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول في مجال التربية التحضيرية على إعداد البرامج التربوية، تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل و الأثاث المدرسي و التجهيز و الوسائل التعليمية، تحديد شروط قبول التلاميذ و إعداد برامج تكوين المربين و تنظيم التفتيش و المراقبة التربوية.

كما نصت المادة 41 من القانون أنه بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسة تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية و تعميمها بمساعدة الهيئات و الإدارات.

والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذلك القطاع الخاص. (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص 49، 50، 51)

وبعد تبني هذا القانون التوجيهي صدرت تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية بتاريخ 20 أفريل 2008 و التي شملت الأهداف وكيفية فتح الأقسام وتسجيل الاطفال والتأطير والتكوين وبلغ عدد الأطفال المستفيدين من التربية التحضيرية في السنة الدراسية (2008–2009) 433110 طفل أي بنسبة 71% من الاطفال في سن الخامسة. (بن بوزيد، 2009، ص210–211)

وبهذا فالتربية التحضيرية في الجزائر اخذت مكانها في اصلاح المنظومة التربوية عبر مرحلتين أساسيتين وعرفت تطورا ملحوظا من خلال عدة مراسيم قانونية والتي كان لها الفضل في الارتقاء بالتعليم في الجزائر.

3. مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

يمكننا القول أن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر هي كغيرها من مؤسسات التعليم التحضيري في دول العالم، والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد أو الأطفال في دول أخرى؛ وقد جاء تحديد مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر في المادة 20 من الجريدة الرسمية والتي جاء فيها : يلقن التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد. (الجريدة الرسمية، 23 أفريل 197، ص535).

ولكن المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية والتي لم يأتي ذكرها في النصوص القانونية.

1.3. المدارس القرآنية:

أ- الكتاتيب:

لقد اعتبرت الكتاتيب من أقدم وسائط التربية التي عرفها المسلمون إلى جانب البيت والمسجد، كما يعتقد أن بدايتها كانت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – حيث كانت تمثل التعليم الإلزامي للمسلمين، فالكتاتيب رغم بساطتها وبساطة التعليم بها، ساهمت بقدر كبير في العملية التعليمية وتميزت عن باقي المؤسسات التعليمية لكونها جعلت القرآن الكريم محور المناهج والنشاطات التعليمية. ذلك لأنها ركزت على تحفيظ القرآن. للأطفال وتعليمهم تلاوته، إضافة إلى ذلك فقد كانت الكتاتيب تهتم بتعليم اللغة والقراءة والكتابة والخط والحساب إضافة إلى العلوم الإسلامية كالفقه والحديث. (المجلة الالكترونية) وتميز التعليم في الكتاتيب بطريقته الفريدة في ترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب حيث كان التلميذ يتعلم ويعلم من هم أقل منه مستوى، كما أنه يراعي أعمار الأطفال وقدراتهم الخاصة ومدى استيعابهم لما يقدم لهم.

عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم في عهد الدولة العثمانية، حيث كانت مصدرا للإشعاع العلمي، وواصلت عملها خلال تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وكان لها دورا كبيرا

ومهما في المحافظة على الهوية الجزائرية التي أراد المحتل أن يطمسها من خلال السياسة التي اتبعها بفرضه اللغة الفرنسية على الجزائريين ومحاولة غلق كل دور العلم التي كانت معروفة آنذاك، لكنها تصدت لهذه السياسة وكانت تعلم الأطفال اللغة العربية وتغرس فيهم الروح الوطنية الإسلامية.

مازالت الكتاتيب تلعب دورا مهما حتى يومنا هذا، مع وجود بعض التطور الذي طرأ عليها من حيث التجهيزات والبرامج، ويلتحق بها الأطفال بسن الأربع سنوات، حيث يتم تحفيظهم القرآن الكريم ويتدربون على بعض السلوكات الدينية إضافة إلى الخط والحساب وبعض النشاطات الأخرى.

ب- المدارس القرآنية:

هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية ، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار والراشدين؛ وتتباين فيها مستويات التعليم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة.(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004، ص0)

2.3. مدارس الحضانة:

هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة إلى أربع سنوات وفي بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الرضع ابتداء من الشهر الأول، وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحيى فيها حياة طبيعيه، كما يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة التي تتخللها أوقات للراحة والنوم و الأكل، ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والاجتماعية فهي تعتني بصحة الطفل وغذائه. وراحته، كما تربي سلوكه وتعلمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم، فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد. (مديرية التعليم الاساسي، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004، ص7)

إلا أن هذا النوع من المدارس ليس منتشرا في الجزائر والمدارس القليلة الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواء من ناحية المربيات أو المباني وغيرها.

3.3. رياض الأطفال:

كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن 03إلى05 سنوات حيث كانت الأم هي من يقوم بذلك، ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح من اللازم توفير مؤسسات رياض الأطفال لتعويض غيابها عن المنزل.

والروضة لغة هي" كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخضرة وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء، ويكثر نبته وهي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض ورياض وروضات.(مراد زعيمي، 2002، ص82)

كما جاءت كلمة روضة في القرآن الكريم لقوله عز وجل :"فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يعبدون "(سورة الروم، الآية15)، فالله عز وجل جعل الروضة ثوابا لمن عمله صالحا، وهذا يعني أن للروضة معنى وقيمة كبيرة، حيث لا يطأها إلا من كان عمله صالحا، ولهذا فقد أطلق على المكان الذي يجتمع فيه الأطفال روضة.

و للروضة عدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

– "هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين03 و0 سنوات لأنه تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية". (مراد زعيمي، المرجع السابق، ص83)

– "هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من 04 إلى 0 سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل وتهيئه لدخول المرحلة الابتدائية".

(محمد جاسم محمد، 2004، ص41)

– أما الفلسفة التربوية لرياض الأطفال فتؤكد أن:" الرياض ليست مدارس تعليمية رسمية، يتعلم بها الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم الطبيعية والتاريخ والتربية الدينية واللغات الأجنبية، ولكن هذه الرياض ذات وظائف تربوية أخرى تختلف في طبيعتها

ومتطلباتها وأغراضها ومناهجها ونشاطاتها التعليمية عما يدور في المدارس الرسمية الحكومية. (محمد محمود الخوالدة، ص1)

فمن كل هذه التعاريف نستخلص أن رياض الأطفال هي مؤسسات اجتماعية تربوية تستقبل أطفال ما قبل سن الدخول الإلزامي للمدرسة الابتدائية أي بسن 04 و 05 سنوات، تقدم لهم مجموعة من الأنشطة التربوية التي تساعد على نموهم الجسمي، العقلي، الاجتماعي والحسي والحركي، وتعدهم للدخول إلى المدرسة، وهي عادة لا تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم والالتحاق بها ليس إجباري.(محمد محمود الخوالدة، المرجع السابق، ص1)

4.3. القسم التحضيري:

لقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تعريف القسم التحضيري كما يلي: " هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04 و 0 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب."(مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي، مرجع سابق، ص07)

4. أهداف مؤسسات التربية التحضيرية:

توجد هناك مجموعة من الأهداف العامة التي يرمي إلى تحقيقها التعليم ما قبل المدرسي، في مختلف المؤسسات التربوية التي يقوم فيها وهذه الأهداف يتوجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار عند إعداد وتصميم البرامج التعليمية الخاصة بفئة أطفال هذه الفترة من التمدرس، ونجدها تصب في أربعة محاور أساسية:

1.4. التنشئة الاجتماعية:

وتدعى أيضا التطبيع الاجتماعي هي عبارة عن " عملية مستمرة من الطفولة إلى آخرمراحل العمر، تتميز هذه العملية بتعلم واكتساب الأنماط السلوكية السائدة في المحيط

الذي يعيش فيه الفرد ابتداء بمحيط الأسرة والعائلة والمدرسة والمجتمع ككل بما يمثله من عقيدة ولغة وعادات وتقاليد ".(مصطفى عشوي، 1994، ص71)

ومنه نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي عملية التربية و التعليم التي يخضع لها الطفل من ولادته إلى آخر عمره، حيث يتطبع بسلوكات المجتمع الذي يعيش فيه ويأخذ عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم وعقيدتهم وفي هذا يقول الرسول (ص)" يولد الطفل على الفطرة، يهوّدانه أو يمجّسانه أو ينصّرانه"، إذا هنا دليل على مدى تأثير الأسرة على تنشئة الطفل حيث يقضي سنواته الأولى بين أحضانها ثم ينتقل إلى المدرسة لتكمل هذه المهمة.

فمؤسسات التربية التحضيرية تهدف إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية، يستطيع من خلالها الاندماج في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث يكون صداقات ويتطبع بسلوكات وعادات وتقاليد وقيم وعقيدة المجتمع الذي يعيش فيه، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية يصبح الطفل قادرا كذلك على التفريق بين الحلال و الحرام وبين ما هو مسموح به ومحبذ في المجتمع وما هو مكروه ومذموم، كما تنمو لديه بعض الصفات مثل حب التعامل، روح المبادرة، الثقة بالنفس والاعتماد عليها. (سعد مرسي، أحمد كوثر، حسين كوجك، مرجع سابق، ص84)

2.4. التنمية العقلية:

تهدف مؤسسات التربية التحضيرية إلى تنمية قدرات الطفل العقلية، ذلك لان نمو هذا الجانب يساعد في نمو الجوانب الأخرى الاجتماعية و العاطفية و الجسمية و الحس حركي كما أن نمو هذا الجانب يقتضي نمو الجوانب الأخرى، ويقصد بالقدرات العقلية: الذكاء، التذكر، الانتباه، الملاحظة، التخيل....إضافة إلى كل ما يتعلمه الطفل من معارف وما يكتسبه من مهارات عقلية.

لقد أثبتت عدة دراسات مدى تأثير مؤسسات التربية التحضيرية على نمو قدرات الطفل العقلية، فمثلا فيما يخص نمو اللغة التي تعتبر كواحدة من القدرات العقلية، فقد توصل جاربر وهيبر إلى أن الروضة تؤدي إلى ارتفاع مستوى اللغة عند الطفل وإلى ارتفاع مستوى الأداء في اختبارات الذكاء التي أجريت له، وكان هذا في دراستهما التي أجرياها على أطفال

التحقوا بالروضة وآخرين لم يلتحقوا بها حيث كشفت الدراسة على تفوق الأطفال الذين التحقوا بالروضة بما يعادل سنتين في النمو اللغوي، كما ان متوسط نسب ذكائهم بلغ 123 درجة مقابل 94 درجة فقط للأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة. (جاجة محمد أوبلقاسم، 1994، ص27،28)

فالطفل ينتقل إلى المؤسسة التحضيرية وهو مزود ببعض المعارف والخبرات التي اكتسبها من محيطه الذي يعيش فيه وعادة ما تكون خبرات قليلة ومعارف محدودة، على حسب غنى أو افتقار محيطه الاجتماعي إلى المثيرات التي تبعث فيه حب التطلع والاستكشاف اللذان يزودانه بالكثير من المعارف والخبرات؛ لكن المحيط التربوي الجديد الذي ينتقل إليه الطفل يوفر نفس الظروف والشروط والمثيرات لكل الأطفال مما يجعلهم يستفيدون بنفس الدرجات، فكلما وجد الطفل ما يثير اهتمامه إلى المعرفة، ساعده ذلك على نمو قدراته العقلية.(سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، ص85، 88)

3.4. الاتجاهات نحو العمل:

يسميه البعض الآخر من العلماء بالغرضية أو السلوك الغرضي ويعني السلوك الموجه منذ بدايته نحو تحقيق أهداف واضحة ومحددة على الرغم من وجود عقبات أو مشتتات للإنتباه، كما أن تكوين الاتجاه لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ضروري وأساسي لتعويد الطفل على تلقي الأوامر و تنفيذها عندما يلتحق بمراحل التعليم التالية. (سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك، ص89)

وتكوين اتجاه الطفل يكون من خلال الأنشطة التي ينجزها بمفرده أو مع رفاقه المتمثلة في المشروعات التي يتكلف بإنجازها، حيث يحدد الهدف الذي يريد الوصول إليه بمعنى المشروع الذي يريد إنجازه إلى جانب تحديد خطة الإنجاز والطرق والوسائل وغيرها من الأمور التي يجب أن يحددها مسبقا قبل الشروع في الإنجاز وبهذا يتكون لدى الطفل إتجاه نحو العمل.

كما توصلت هيتزر من خلال دراستها التي قامت بها حول التفكير الإبتكاري عند الطفل إلى أن الطفل يمر بثلاثة مراحل وهو يلعب بالمكعبات الخشبية وهي:

-مرحلة لا يهدف فيها إلى تكوين شيء معين ولكن بعد الإنتهاء من رص المكعبات يكتشف أنها يمكن أن تكون كذا وكذا.

-مرحلة تأتي إليه فكرة تكوين شيء معين أثناء لعبه و رصه للمكعبات أي بعد أن يبدأ.

-مرحلة يقرر فيها تكوين شيء معين، ثم يبدأ في رص المكعبات لتكوين هذا الشيء الذي حدده مسبقا. (جاجة محمد أوبلقاسم، 1994، ص27، 28)

فهتزر ترى أنه يمكن أن نعود الطفل خلال لعبه على وضع أهداف، ويعمل على تحقيقها بإستخدام بعض الأدوات البسيطة المتوفرة في محيطه.

4.4. النمو الجسمي:

إن من أهداف التربية التحضيرية أيضا الإهتمام بالنمو الجسمي للطفل المتمثل في نمو العضلات والعظام والحواس، والذي لا يتم ما لم تسانده تنمية عقلية وإجتماعية، وهو لا يقتصر على نشاط واحد محدد ولكنه متداخل بالضرورة في جميع الأنشطة، ويتم النمو الجسمي عن طريق :

- العناية بالصحة: وهي مسؤولية مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع إبتداء من الأسرة.
- العناية بالتغذية : إن للتغذية أصول و قواعد يجب أن تتبع في غذاء الطفل.
- تنمية العضلات: تكون عن طريق اللعب، الجري، التأرجح، القفز والسباحة...الخ
- تربية الحواس: يعني تربية السمع والبصر واللمس من خلال بعض الأنشطة والألعاب، فالإستماع إلى القصص مثلا يؤدي الى نمو السمع، وملاحظة الطبيعة ينمي البصر و اللعب ببعض الألعاب ينمي اللمس.

(جاجة محمد أوبلقاسم، 1994، ص93، 94)

لقد ذكرنا الأهداف الأساسية لمؤسسات التربية التحضيرية، وهذا لا يعني عدم وجود أهداف أخرى، كإعداد الطفل لدخول المدرسة، ومساعدة الأم العاملة على تربية أبناءها

والاعتناء بهم أثناء غيابها، حماية الأطفال من التشرد والضياع، إلى غير ذلك من الأهداف، وعلى العموم يمكن أن نلخص أهداف التربية التحضيرية في ثلاث مجالات أساسية وهي المجال العقلي، المجال الاجتماعي العاطفي والمجال الجسمي والحسي الحركي.

5. دوافع التعليم التحضيري:

إن التعليم التحضيري لم يأتي صدفة بل هناك ظروف أدت إلى إنشائه وذلك بالتخطيط له وفق مراحل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الإلزامي ومن بين الدوافع التي أدت إلى ظهوره ما يلي:

1.5. الدافع النفسي:

حسب علماء النفس والتربية، تعتبر فترة ما قبل المدرسة الابتدائية الأخطر إذ فيها تتكون شخصية الطفل وتترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته والبيئة المدرسية بما فيها هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطفل نفسيا، فالجو الأسري يختلف من دولة لأخرى ومن بيت لآخر، فهناك عدة مشاكل تؤثر على الطفل من الناحية النفسية، منها وجود العنف والمشاكل في الأسرة أي غياب الراحة ومرض أحد الوالدين أو طلاقهما وهذا ما يؤدي بالطفل إلى الشعور بالحزن والوحدة أو كثرة الأطفال في البيت الواحد، معاناة الأم نفسيا وجسميا... الخ؛ وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري في إكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة. (فراس إبراهيم، 1999، ص99)

2.5. الدافع الإجتماعي:

ما دام هناك دافع نفسي أدى إلى ظهور التربية التحضيرية وإلى الإهتمام بطفل ما قبل المدرسة، فأكيد أن هناك دافعا إجتماعيا كذلك، لأن الطفل خلال مراحل نموه يتأثر بمحيطه الإجتماعي، وكلما كان هذا المحيط ثريا ومتنوعا كلما ساعد ذلك على نمو سليم للطفل.

ففي مدارس التربية التحضيرية، توجه العناية إلى تدريب الأطفال على بعض العادات الإجتماعية الصالحة، مثل التعاون والعمل في جماعة واحترام حقوق وحريات الآخرين، والمحافظة على أملاكهم، كما تدربهم على بعض العادات الشخصية، كنظافة الجسم ومعرفة

المواد الغذائية المفيدة للجسم وغيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

3.5. الدافع التربوي:

نظرا لأهمية التربية سهر الأولياء على تقديم أحسن تربية لأطفالهم، ولكن التربية التي تقدمها الأسرة غير كافية، لهذا تدفع بهم إلى المدارس لتربيهم وتعليمهم، وبما أن المدرسة تعتبر طفرة غير مأمونة بالنسبة للطفل فإن ذلك استلزم أن تسبقها مدرسة أخرى تكون أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة، لذلك جاءت فكرة إنشاء مؤسسات تحضيرية، تحضر الطفل للدخول إلى المدرسة. ولذلك اجتهد المربون في جعلها قريبة إلى المنزل ليس من ناحية المسافة ولكن من حيث مبانيها وأهدافها وبرامجها وكذلك القائمين عليها خاصة المربين، والقصد من ذلك كله هو معاونة الطفل على نموه الكامل في جو منزلي يشعر فيه بالأمان والإطمئنان. (محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، 1980، ص13)

فالطفل عندما يلتحق بالمدرسة تحصل له عملية فطام على أسرته في وقت مبكر، كذلك فإن مؤسسات التربية التحضيرية تعده لذلك، فيندمج في مجموعات الأطفال الذين هم في مثل سنه، ويجد لديهم ما يشبع ميوله. وقد تفطن المربون إلى أن تربية الطفل تبدأ قبل تعليمه، وأن نموه العقلي والجسمي السليم يعتمدان على بيئة صالحة ومجهزة ومكيفة على حسب ميول الطفل ورغباته، وهذه البيئة لا تتمثل في المنزل فقط بالطبع ولكن في محيطه الإجتماعي ككل. وبما أن الطفل يميل في هذه السن إلى اللعب والتقليد بطبعه، وجب توفير الجو المناسب لتلبية تلك الميول لدى الطفل. ولذلك أنشئت مؤسسات التربية التحضيرية المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلبات وحاجات الطفل. (رابح تركي، ص 8، 87)

4.5. الدافع الإقتصادي:

لعله أكثر الدوافع التي أدت إلى بناء وتشييد مؤسسات التعليم التحضيري، وذلك ما أدى إلى انتشارها في مختلف أنحاء العالم، فالمعروف أن ظهور الثورة الصناعية وفر مناصب كثيرة للعمل مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف

المجالات، وجعلها ذلك تقصر نوعا ما في تربية أطفالها لانشغالها عنهم طول النهار في عملها، وهذا ما استوجب ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة، للإعتناء بأطفال الأمهات العاملات ولتوفير الرعاية والتربية الكافية لهم وحفظهم من الآفات الاجتماعية التي قد يتعرضون لها. (رابح تركي،1990، ص 87)

خلاصة:

لقد خصصنا هذا الفصل للتربية التحضيرية، حيث تم فيه تحديد مفهوم التربية التحضيرية، تطورها، مؤسساتها في الجزائر والتي تمثلت في (المدراس القرآنية، مدارس الحضانة، رياض الأطفال والأقسام التحضيرية) وأهدافها التي تمثلت في التنشئة الاجتماعية للطفل، تنمية قدراته العقلية، تكوين اتجاهاته نحو العمل ونموه الجسمي؛ كما ذكرنا الدوافع أدت الى الاهتمام بالتربية التحضيرية وبطفل التربية التحضيرية وتمثلت هذه الدوافع في الدافع النفسي، الدافع التربوي، الدافع الإقتصادي و الدافع الإجتماعي.

ونظرا لأهمية التربية التحضيرية لطفل ما قبل المدرسة، فقد أدى ذلك إلى إهتمام الدول العربية منها والغربية بها، وكل دولة كانت لها طريقتها في الإهتمام بالطفل وتربيته وكذلك كان الشأن بالنسبة للجزائر التي خطت خطوات لابأس بها في مجال الطفولة المبكرة، حيث قامت بتنفيذ الأمر الصادر بالجريدة الرسمية عام 197 م فأنشأت دور الحضانة ورياض الأطفال، لكن هذه المؤسسات بقيت بعيدة على كل الأطفال، لذلك عمدت الدولة إلى فتح اقسام للتربية التحضيرية ملحقة بالمدارس الابتدائية لتقريبها اكثر من الاطفال بهدف تعميمها، وربما جعلها اجبارية على كل طفل بلغ سنه خمس سنوات في المستقبل.

الفصل الثالث:

طفل ما قبل المدرسة

تمهيد

1- تعريف طفل ما قبل المدرسة

2- خصائص طفل ما قبل المدرسة

3- اهتمامات طفل ما قبل المدرسة

4- البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة

5- أهداف تعليم ما قبل المدرسة

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التربوية التعليمية التي لها تأثير على شخصية وحياة الطفل في المستقبل لذلك لابد من تقصي وإدراك هذه المرحلة من خلال خصائص الطفل واهتماماته، البرامج التربوية الموجهة له وأهداف تعليم ما قبل المدرسة.

1. تعريف طفل ما قبل المدرسة:

لقد جاءت عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة نذكر منها ما يلي:

– سعدية بهادر 193 فتعرفه بأنه "الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس". (نخبة من أساتذة علم النفس،1995، ص299).

– كما يعرفه آخرون بأنه "الطفل الذي يتراوح عمره ما بين أربع سنوات إلى خمس سنوات وهي الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته. لذا فان هذه الفترة تعتبر من اخطر واهم فترات حياة الإنسان تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.

(شحاتة سليمان محمد، 200 ص13–14)

– وتعد فترة ما قبل المدرسة مرحلة أساسية في حياة الطفل وليس فقط كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يليها من مراحل، فقد ثبت عليها أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السلمية في هذه المرحلة آثار ايجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في سنوات تعليمه المختلفة أو في مواجهة شؤون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد.(طارق عبد الرؤوف عامر،2008 ص 15)

2. خصائص طفل ما قبل المدرسة:

1.2. النمو العقلي:

في هذه المرحلة مع النمو العقلي يتعرض الطفل للكثير من عمليات التطور والتغير مواكبة لنضجه العقلي بما في ذلك عمليات الإدراك والحفظ والتفكير والتخيل بالإضافة للذكاء؛ إن الإدراك يبدأ عند الطفل مع نهاية العام الثاني من عمره وبالتدريج بادراك الفروق بين الموضوعات المختلفة وتكوين المفاهيم عن الأشكال والأوزان والأحجام والمسافات والزمن والأعداد والألوان.(نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم، د س، ص 5)

2.2. النمو اللغوي:

يتميز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلا وتعبيرا وفهما وله قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي المعرفي، تختفي عيوب الكلام مثل الجمل الناقصة والإبدال وغيرها ويزداد فهم كلام الآخرين، كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته وتتضح مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة كالآتي:

– في سن الرابعة: نلاحظ تبادل الحديث مع الكبار وصف الصور وصفا بسيطا، الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إدراك علاقة.

– في سن الخامسة: نلاحظ ظهور جمل كاملة تشمل كل أجزاء الكلام.

ويمر التعبير اللغوي بمرحلتين:

1– مرحلة الجمل القصيرة (في العام الثالث)، وتكون الجمل مفيدة بسيطة تتكون من 3–4 كلمات، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

2– مرحلة الجمل الكاملة (في العام الرابع) وتتكون الجمل من 4– كلمات وتتميز بأنها جملة مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيدا ودقة في التعبير.

* وتزداد صفة التجريد (فالكلب حيوان، واللبن طعام) ويظهر التعميم (حلوى لكل أنواع الحلوى) ويتضح معنى الحسن والرديء(السلوك الحسن والسلوك الرديء).

* توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي، فنجد البنات يتكلمن أسرع من الذكور، وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأكثر في المفردات من البنين.(كامل محمد عويضة، 199 ص173،174)

3.2. النمو الانفعالي الاجتماعي:

من الصعب نسبيا ملاحظة التطور في النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل في أية مرحلة من مراحل نموه، فهذا الأمر يختلف عن النمو الجسمي الذي نلمس تطوره بالملاحظة والقياس بسهولة، ومما لاشك فيه أن النضج الانفعالي يرتبط بأساليب المعاملة التي يتلقاها الطفل من المحيطين به وخاصة الوالدين.

إن قدرة الطفل على ضبط الانفعال في هذه المرحلة وتكوين العلاقات الاجتماعية والقدرة على الاستقلال والرغبة في الاندماج مع جماعات الأطفال تختلف من طفل إلى آخر.

في هذه المرحلة يُرسل الطفل إلى رياض الأطفال ويعتبر التحاقه بالروضة بمثابة فطام نفسي له عن الأسرة والمنزل، وللفطام كما أسلفنا بعض الآثار السلبية ذات الأثر على جوانب شخصيته خاصة إذا كان تعلقه بوالدته شديدا بحيث يدرك هو من وجهة نظره أن إرساله إلى الروضة أسلوب يتبعه الوالدان معه بقصد التخلص منه كما لو كان شخصا غير مرغوب فيه. لذا لابد من تهيئة الطفل لهذه المرحلة الجديدة عليه.

نستطيع أن نقول أن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية يكون حاد المزاج وسريع التقلب لذا نجده في مع أقرانه سريع التغيير فلا الصداقة تدوم طويلا ولا العداء يدوم طويلا.

وكذلك فإننا نلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة أقل من الكبار قدرة على تحمل الألم وأقل مقاومة للأمراض مما يجعله معرضا للعدوى ونزلات البرد خاصة في فصل الشتاء.

(عبد الكريم قاسم أبو الخير،2004 ص131)

4.2. النمو الديني:

يبدأ اهتمام طفل هذه المرحلة بشكل محدود. ففي سن الثالثة يبدأ الطفل بالتزود ببعض الألفاظ الدينية دون معرفة أو إدراك لمعناها، ومن هذه المفردات، الله، الملائكة، الشيطان، وغيرها.... ثم تظهر بعد ذلك أنماط من الأسئلة التي تدور حول المفاهيم الدينية مثل: (من هو الله؟ ما شكله؟ من هم الملائكة؟....)، وكلما كبر الطفل يعرف أن مثل هذه الأمور الدينية من المسلمات التي تتميز بها من التقديس.

وفي هذه المرحلة يقوم الوالدان خاصة الأم في تلقين بعض التعاليم الدينية عن طريق القصص الدينية عن الأنبياء، والجنة، والنار ..... ثم يحيط الطفل بشكل مبدئي عن الأمور التي تتعلق بالحياة الآخرة مثل الحياة والموت والبعث والعقاب.

كما تظهر الواقعية لدى الطفل حيث يضفي على موضوعات الدين وجودا واقعيا فيتصور الملاك بشكل مؤنس وفي المقابل يرى الشيطان في صورة مرعبة، ولا يأخذ الشعور الديني بصورته المعنوية إلا في مرحلة متأخرة من نموه.

وفي هذه المرحلة يميز الطفل الشكلية في شعوره الديني حيث يكون الدين شكليا لفظيا حركيا، كما أن أداء الشعائر الدينية ما هي إلا تقليد ومسايرة للمجتمع والتفكير الديني يبقى ملازما في ذهن الطفل حتى مراحل لاحقة من نموه.(مرجع سبق ذكره، نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم، ص 14،15)

5.2. النمو الحركي:

تتميز هذه المرحلة بالنشاط المستمر المتميز بالشدة والتنوع وسرعة الاستجابة وتكون حركات الطفل في أول هذه المرحلة غير منسجمة أو مترابطة أو متزنة والنمو الحركي في بداية المرحلة ينحصر في العضلات الكبيرة وبعد ذلك يحاول الطفل تدريجيا للسيطرة على حركاته ويسيطر على عضلاته الصغيرة بالتدريب ويزداد التآزر الحسي الحركي. وفي التعبير الحركي بالكتابة يمر الطفل بعدة مراحل هي مرحلة الخطوط غير الموجهة ثم مرحلة

الخطوط ثم الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى آخر، وأخيرا تأتي مرحلة الكلمات.

2.. النمو الحسي:

يجد الطفل لذة في هذه المرحلة بالتلذذ في ممارسة حواسه المختلفة كالرؤية والتذوق وفحص واكتشاف الأشياء، حيث في بداية هذه المرحلة لا يستطيع الطفل أن يدرك العلاقات المكانية، وبتقدم العمر يتعلم الطفل أسماء الأشياء في علاقتها المكانية. والطفل عندما يبلغ السنة الثالثة من العمر يدرك الأشياء من أشكالها أما طفل السادسة فيدركها بلونها، وبصفة عامة فان إدراك الطفل في هذه المرحلة يتمركز حول ذاته فهو يدرك كل شيء من خلال نفسه ويحتاج إلى معلومات غزيرة من اجل التعرف على الأشياء. ويكون إدراك العلاقات المكانية سابقا لإدراك_ العلاقات الزمانية، ويدرك الطفل في هذه المرحلة نواحي الاختلاف بين الأشياء قبل إدراكه لنواحي التشابه بينها.

والطفل في هذه المرحلة أيضا يختار من بين الخبرات الحسية وبكامل بينها في ضوء خبراته الحسية الإدراكية السابقة وفي ضوء قدراته العقلية وباقي عوامل شخصيته.(محمود عبد الحليم منسى، د س، ص90-91)

3. اهتمامات طفل ما قبل المدرسة:

من المعروف أن الطفل في هذه المرحلة كثير الفضول والحركة والنشاط، كما أنه يستكشف نفسه والمحيط الذي يعيش فيه ويقوم ببعض الممارسات في سبيل ذلك منها مايلي:

1- يميل إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدرته الحرية والعقلية

2- يحب النشاطات اليدوية المتنوعة كالرسم والصلصال والفك والتركيب.

3- يحب القصص الحقيقية التي تحكم عن فوائد الأشياء والمخلوقات، ماذا؟ حتى؟ أين؟ كيف؟

4- يحب التلاعب بالألفاظ والاهتمام بكلمات الجديدة، ويقلد الكبار وأساليبهم الكلامية التي يسمعها في بيئته الاجتماعية ويميل إلى المناقشة.

5- يحب ألعاب التظاهر الدائرة حول مواقف يشترك فيها مع رفيقه الخيالي الذي يلعب معه.
- يحب القيام بتمثيل أحداث قصة بعد أن تسردها عليهم ويحب التعليق على كافة الصور ومعانيها.

ومن هذا نجد أن الطفل في هذه المرحلة تجذبه الكثير من الممارسات التي تعبر عن ميوله وعن شخصيته والتي يقوم بها من أجل إفراغ طاقاته الداخلية.(مها ابراهيم بسيوني، 2004، ص37)

4. البرامج التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة:

تبعا للاختلافات في وجهات النظر في تعليم طفل ما قبل المدرسة، فقد تعددت أنواع البرامج التربوية المقدمة له، إلا أنه يمكن اختيار من بين هذه الأنواع، التي توضع خصيصا لأطفال ما قبل المدرسة، ولكن قبل التطرق لعرض سنتطرق أولا للتعرف على البرنامج التربوي، والذي يعرف كالأتي: "هو ما يحدث في قاعة الدرس التي يأتوا فيها التلاميذ، خلال وقت الحصة، وفي أثناء التفاعل الذي يجري بينهم وبين المعلم (ة)، وهو يعتبر منهج في حد ذاته بحيث يهدف إلى تعليم الطفل المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحفظ، إلى جانب تحقيق النمو الشامل عقليا ونفسيا، في إطار بيئته الاجتماعية.

أما بمفهومه الواسع " فهو برنامج العمل السنوي لمؤسسات التعليم قبل المدرسة، والذي يسمى في الوقت الحاضر بالخطة السنوية للعمل والمتناسبة مع المستويات النمائية للأطفال، والمبرمجة على شهور السنة وأسابيعها وأيام الأسبوع، وبما يتفق وخصائص الطفل النمائية الموجهة. والبرنامج التربوي يقصد به كذلك بأنه مجموعة الأنشطة التي تتم داخل غرفة الصف، من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقق الأهداف المنشودة من البرامج، وتنجز هذه الأنشطة من طرف معلمة أو معلم الصف.

1.4. البرنامج اليومي:

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق، تحدد تحديدا دقيقا وترتيب مناسب لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من

أجله وتبرمج في فترات للراحة أو التغذية أو التسلية.....الخ، وليتفاعل معها الطفل بعد أن يتعرض لأنشطتها والتي تدفعه للحركة والعمل، وتقدم له بأسلوب متكامل ومترابط يعمل على تحقيق تكامل النمو الطفل جسميا وحركيا واجتماعيا، ويمكن المعلم من تعزيز خبراته السابقة وتعريفه لخبرات أكثر تقدما وتطورا، ويبرمج البرنامج اليومي بما يعمل على توسيع مدارك الطفل وتحفيزه على التفكير، ويشجعه على العمل والنشاط ليكمل برنامجه اليومي، وهو غير متعب أو يشعر بالملل من ذلك بحيث يعتبر البرنامج اليومي هو المضمون الذي تتفاعل معه المعلمة أو المعلم مع أطفاله.(شبل بدران، 2003، ص 3،2)

2.4. البرنامج الأسبوعي:

قد يتسع مفهوم البرنامج التربوي ليشمل جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والأساليب والطرائق التي يمارسها الطفل والمعلمة أو المعلم لمدة أسبوع كامل، حيث تحدد خطة وتبرمج زمنيا بما يعمل على تحديد الأعمال التي تقدم له في كل يوم من أيام الأسبوع، لتصاغ وتحدد لها أهداف خاصة، وتلحق بتقويم لاحق بمجالات نموه، بهدف التأكد من نواتج التعلم وتحقيق الطفل لمكتسباته النمائية بعد تفاعله مع البرنامج الذي يتعرض له.

وعادة ما تتضمن الخطة الأسبوعية لأطفال ما قبل المدرسة، عرض وتقديم خبرة تعليمية محددة ومصدرة بمجموعة من الأهداف المعرفية والتي تنبثق منها العديد من المفاهيم الرئيسية التي تدور حول محورها وتفسير أبعادها وزواياها، بحيث يقدم كل مفهوم من هذه المفاهيم في يوم كامل ويبرمج له برنامج تربوي خاص تتكامل خبراته، ويسعى نحو إكساب الطفل لمفهوم الخبرة وتنميته معرفيا.(سعدية محمد علي بهادر، 2003 ص27)

5. أهداف تعليم ما قبل المدرسة:

يعتبر التعليم ما قبل المدرسة وسيلة فعالة في معالجة فترة شديدة الحساسية في حياة الإنسان. فهي بذلك الجسر الأمن الذي يعبره الطفل متنقلا من البيت إلى المدرسة ومن ثم الحياة. لذا تشتق أهداف التعليم ما قبل المدرسة في كل دولة من ثلاث مصادر هي:

أولا: طبيعة المجتمع وفلسفته وأهدافه وظروفه الاقتصادية الاجتماعية والسياسية وطموحاته وخطط التنمية فيه.

ثانيا: الخصائص النفسية للمتعلمين ومطالب نموهم.

ثالثا: الاتجاهات التربوية المعاصرة.

– يشير تقرير منظمة اليونسكو الصادر في عام 197 إلى أن التعليم ما قبل المدرسة يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

* تكامل نمو شخصية الطفل وتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات.

* تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.

* تعهد الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للمعرفة والإبداع والاستقلال.

* نمو الطفل في المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية والجسمية.

(يمينة مدوري، 2020 ص12)

خلاصة:

إن مرحلة الطفولة هي مرحلة سريعة، ينمو خلالها الطفل في مختلف الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية، لذا وجب علينا المحافظة عليها ورعايتها منذ الصغر، من أجل تنشئة الطفل تنشئة سليمة ليكون قادرا على مواجهة الصعاب في المستقبل.

الفصل الرابع: التقويم وأهميته في تحسين العملية التربوية

تمهيد

1. تعريف التقويم
2. أنواع التقويم
3. أسس التقويم التربوي
4. خطوات عملية التقويم
5. أدوات التقويم

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التقويم التربوي مقوما أساسيا من مقومات العملية التربوية، يستخدم للحكم على مدى النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة، ويعد أيضا الهدف الأساسي للعملية التربوية هو إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين ففي فصلنا هذا نعرض عناصره كالتالي: التعريف، الأنواع، الأسس، الخطوات، الأدوات وبعض النماذج التقويمية.

1. تعريف التقويم:

تعريف التقويم لغة: الوزن والتقدير والتعديل أو الإصلاح، نقول: قومته بمعنى طورته وعدلته وجعلته قويما أو مستقيما، وفي هذا يقول الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " إذا رأيتم في اعوجاجا فقوموني" فكلمة التقويم أشمل وأوضح وأدق من كلمة التقييم، لأنها تعني بيان قيمة الشيء وتتعداه إلى محاولة إصلاحه وتعديله بعد إصدار الحكم عليه.

لمصطلح التقويم تعريفات عدة نلخص أهمها فيما يلي:

* انه تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها بحيث يكون لنا عونا لتحديد المشكلات، وتشخيص الأوضاع، ومعرفة العقبات بقصد تحسين العملية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها.

*يعرفه بلوم " bloom " بإصدار حكم على الأفكار والحلول وطرق التدريس والمواد الدراسية، وذلك باستخدام أدوات القياس والمحكات والمعايير، وتكون الأحكام الصادرة إما كميا وإما نوعيا. (علي بوعناقة، د س،ص)

2. أنواع التقويم:

تتعدد أنواع التقويم التربوي، ويمكن اختصارها في أربع أنواع هي:

1.2. التقويم القبلي: ويهدف إلى الحكم على مدى استعداد الفرد قبل تعرضه لتغييرات سلوكية مخطط لها حسب مادة معينة. ويكون هذا التقويم القبلي بعد استخدام اختبارات استعداد أو اختبارات قبلية.

2.2. التقويم التكويني: يكون أثناء الدرس أو اثر انتهاء مرحلة منه، أو خلاله، ويهدف إلى اختبار كل من الدرس والمتعلم على مدى تحقق الانجازات المرتقبة، كما يسعى إلى اكتشاف

الصعوبات التي تعترض عملية التعليم والتعلم واتخاذ وسائل العلاج. ومن أهم وسائله، المناقشة والحوار داخل القسم عن طريق الأسئلة والأجوبة المنظمة، وهذا تكمن مهارة المعلم ومدى تخطيطه للدرس وتحديد أهدافه بصيغ سلوكية أو على شكل انتاجات تعليمية يراد تحقيقها تتمثل خصوصا في:

- تقديم النصائح والإرشادات
- إثارة دافعية المتعلم لتعلم المادة واكتساب مهارات جديدة.
- تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم.
- إجراء تقويمات قصيرة عن طريق الأسئلة الهادفة المتتالية والمستمرة تصاحبها تغذية راجعة مرتبطة بمستوى تحصيل المتعلمين. (رفيق ميلود، 2010،ص 25)

3.2. التقويم التجميعي: ويهدف إلى الحكم النهائي على كل أجزاء العملية التربوية، بما في ذلك المنهج الدراسي والطلاب، ويستخدم لهذا التقويم الاختبارات النهائية.

4.2. التقويم التشخيصي: الهدف من التقويم التشخيصي، هو الوقوف على مشكلات الطلاب ومشكلات التدريس، والمناهج الدراسية، ويكون قبل أو أثناء العملية التربوية، ويشار إلى التقويم التشخيصي في تقرير للمجلس الاسكتلندي للأبحاث التربوية إلى أنه أحد عناصر التقويم الذي يشكل جزءا من التعلم، ومن أهدافه تقويم تعلم الطلاب ومدى قدراتهم ومدى تحقق الأهداف التعليمية ومساعدة الأساتذة في اختيار طرق التدريس التي تناسب الطلاب والموقف التعليمي.

3. أسس التقويم التربوي:

يعتمد التقويم على أسس علمية ومنطقية عديدة ومتعددة الجوانب ومترابطة لتحقيق التقويم السليم:

1.3. أسس التقويم المتعلقة بالمادة والمنهاج والهدف:

أ- يجب أن يبنى التقويم في جميع وسائله على أساس قياس الأهداف التربوية والتعليمية لمعرفة مدى تحقيقها عندما أخذت في فترة زمنية محددة.

ب- يجب أن يبنى التقويم على أساس شمولية المادة- جميع المواد خاضعة للتقويم- للتأكد من فهم جميع جزئياتها.

ج- الاستمرارية والمتابعة الدائمة لتقويم التلاميذ فالأساس الثاني لا يتحقق إلا بهذا الأساس لأن الشمولية لا تتم دفعة واحدة وفي فترة زمنية محددة، كما أن التقويم لا يقيس الجانب العقلي المعرفي فقط، وإنما الهدف من التقويم متابعة نمو الشخصية المتكاملة عند المتعلمين ولتحقيق تلك الاستمرارية والمتابعة تحتاج إلى تحضير تخطيطات وقوائم خاصة بذلك لكل مادة دراسية أو لنواحي النمو أو نشاط من قبل مختصين في التقويم.

د- التقويم يبنى على أساس أنه وسيلة لإصلاح وعلاج المعوج والضعف في جوانب شخصية المتعلم وليس مجرد فحص وتشخيص ووزن وتثمين.

هـ- التقويم يبنى على أساس قصد تطوير وتحسين مواطن الضعف فهو أساس وهدف في آن واحد، لأن العملية التربوية الجامدة لا تخدم أهداف التربية أبدا.

2.3. أسس التقويم المتعلقة بالجانب البشري:

أ- يبنى التقويم على أساس الفروق الفردية وهذا مما يستدعي التنوع في وسائل الاختبار والقياس والتنوع في الأسئلة.

ب- يبنى التقويم على أساس أن المعلم هو الفاحص الكفء وهو قدير بعملية التقويم ومدرب تدريبا عمليا لإجرائه.

ج- يبنى التقويم على أساس متابعة مقدار النمو الذي يحدث عند التلميذ من جميع جوانبه الفكرية والنفسية والانفعالية والاجتماعية ..... الخ، وذلك بناء على ما حدد في أهداف المنهاج الموضوع.

د- يبنى التقويم على أساس المشاركة والتعاون بين جميع المربيين الذين لهم علاقة بالتلميذ سواء من قريب أو بعيد، فالمسؤولية ليست ملقاة على عاتق المعلم وحده، لأن القصور في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من التلميذ بلوغها ليست مرتبطة بشرح الدروس من المعلم وفقط وإنما مرتبطة بالأشياء المادية التي يجب أن يحققها ولي التلميذ والإداري والمفتش وغيرهم.

3.3 أسس التقويم المتعلقة بوضع الأسئلة والتصحيح السليم:

أ- الإلمام العلمي والمنطقي بصياغة الأسئلة من قبل المعلم أي القدرة في التصرف اللغوي والمرونة فيها.

ب-الاطلاع على محتوى المادة أو الموضوع أو الظاهرة التي هي محل الفحص لأنها المصدر الأساسي بصياغة الأسئلة.

ج- وضع سلم تصحيح لتقويم جميع الأسئلة التي تطرح لكل وسيلة من وسائل التقويم والقياس.

د- الأمانة في التصحيح وسلامته من شبهات النزعات الذاتية.

(إسماعيل دحدي، مزياني الوناس، 2017 ص 123،124)

4. خطوات عملية التقويم:

إن إصدار الأحكام القيمة لا يتم جزافا، بل يسير بعدد من الخطوات التي ينبغي إتباعها لتكون نتائج التقويم دقيقة، ويمكن الاعتماد عليها كتغذية راجعة للعملية التعليمية، وهذه الخطوات هي:

1- تحديد هدف التقويم: يساعد في رسم الخطط التي تؤدي إلى الإبعاد عن العشوائية وفي تحديد الوسائل التي تستعمل في تنفيذ تلك الخطط، فضلا عن الاقتصاد في الوقت والجهد المجال المراد قياسه فعلا.

2- تحديد مجالات التقويم في إطار شمولي.

3- تحديد معايير أدائية لتقويم المجالات المستهدفة.

4- اختيار أدوات التقويم الملائمة للأهداف والمجالات المحددة مثل الاختبارات وبطاقة الملاحظة .

5- تحديد كمية المعلومات التي تحتاج إليها ومصادر الحصول عليها.

- تحليل المعلومات وتسجيلها في صورة يمكن منها الاستدلال والاستنتاج.

7- تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة تمهيدا للوصول منها إلى حكم قرار.

8- إصدار الحكم أو القرار حتى يمكن معرفة جدوى المعلومات التقويمية في تحسين الموقف أو الظاهرة أو السلوك الذي تقومه.

9- اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأحكام. (جودت عزت عطوي، 2001 ص323)

5. أدوات التقويم:

للتقويم أدوات متعددة ومتنوعة، وهذا يرجع للاختلاف الظواهر والظروف المراد دراستها، فمنها متخصصة لدراسة التحصيل والحكم عليه، ومنها متخصصة لدراسة ظاهرة الذكاء، وهناك أدوات أخرى تخصص في دراسة ظواهر أخرى متعددة الجوانب، وفيما يلي وصف مبسط لأدوات التقويم وسنتناولها بالشرح والتحليل.

1.5. الروائز: (الاختبارات النفسية) يمكن أن يتمثل ذلك اختبارات الذكاء التي تقيس القدرات العقلية، وهذا تستخدم في قياس درجة الذكاء عالية، متوسطة، متدنية. فمن خلال هذه الاختبارات يتم تصنيف الطلبة وبالتالي هذا يساعدنا على تعرف على إمكانيات الطلبة وقدراتهم العقلية المعرفية. (نبيل عبد الهادي، 2002،ص45)

2.5. قوائم الميول: (interest inventories) ويتمثل ذلك في كل من قائمة سترونج للميول المهنية (strong vocational interest blank)، وسجل التفضيل لكودر (kuder preference record) حيث في هذه القوائم، يكلف التلميذ أن يبين ما يحب وما لا يحب، أو يبين الشعور لديه اتجاه دراسة معينة أو مهنة معينة، أما بالنسبة للتقويم فيمكنا من دراسة ميول التلاميذ من ناحية العلمية أو الأدبية ثم تحكم على جودة وفعالية البرامج الأكاديمي بشكل تام. (سبع أبو لبده،1985، ص75)

3.5. القوائم الشخصية: بواسطتها نكتشف أنماط شخصيات التلاميذ المختلفة، حيث تتألف هذه القوائم من (200) سؤال، يجيب عليها التلاميذ ونكشف من خلالها أنماط شخصياتهم المختلفة كالانبساط والانطواء والمهارات الاجتماعية لديهم.

4.5. سلالم الاتجاهات: يتم بواسطتها اكتشاف اتجاهات التلاميذ نحو موضوع أو موقف ما، ثم نحكم عليها بعد معرفتها والإلمام بها بشكل دقيق، حيث تتألف سلم الاتجاهات من عدة فقرات يجيب عليها التلاميذ بالإجابة موافق أو لا أوافق، ومن خلال ذل نحكم عليها، ويمكن توضيح هذا المثال حول موضوع القراءة الصامتة:

استبانة سلالم الاتجاهات

عزيزي الطالب هذه الاستبانة تمثل اتجاهاتك نحو القراءة الصامتة، اقرأ فقراتها جيدا، ثم ضع إجابتك عليها

الفقرات	نعم	لا
– هل تحبذ القراءة الصامتة؟		
– هل في رأيك القراءة الصامتة تنمي القدرات المعرفية لديك؟		
– هل تحبذ القراءة الصامتة في معظم الوقت		
– القراءة الصامتة تساعد على التذكر والاستدعاء بسهولة		
– القراءة الصامتة تكون أسهل من القراءة الجهرية.		
– تنمي القراءات الصامتة التقليد المنطقي		

وبعد النظر إلى إجابة الطلبة على هذا الأسئلة يتم الحكم على اتجاهات الطلبة نحو الموضوع المطروح بشكل عملي وموضوعي يميل الى الدقة.

5.5. الاستبيان: وهو بمثابة مجموعة من الفقرات تطبع أو ترسل على البريد الالكتروني تدور حول قضية أو موقف معين سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو أكاديمية يكلف بها أفراد العينة الإجابة عليها، حيث تكون هذه الفقرات محكمة من ناحية صدق المحتوى ومن ثم يجيب عليها أفراد العينة ونحللها وبذلك نقيس الظاهرة المراد قياسها بشكل تام.

5.. المقابلات: قد يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الأداة إذا كان عدد أفراد العينة قليلين، حيث من خلالها نحصل على معلومات تتعلق بالعينة بشكل دقيق وندرس الظاهرة بشكل تام.

7.5. السجل التراكمي: ونعني به ملفات التلاميذ حيث يمثل مجموعة من البطاقات مدون عليها سيرة التلميذ الشخصية، ومستوى تحصيله الأكاديمي، وحالته الصحية، وحالته الاجتماعية، وهوياته وميوله وهذا يعد تقييم شاملا نستعين به لدراسة حياته بشكل تام.

8.5. الاختبارات المدرسية: والسجلات القصصية وقوائم التقدير وسلالم التقدير وكذلك حال الاختبارات الاسقاطية وسيومترية ذات أهمية كأدوات تساعد في تقويم التلاميذ بشكل موضوعي ودقيق. (إبراهيم محمد المحاسنة، عبد الحكيم مهيدات، 2008،ص 8،85،84)

من خلال عرض ما سبق نجد بأن أدوات التقويم تعد من الوسائل المهمة في جمع المعلومات وهي تستند إلى عملية القياس والتقويم حيث من خلالها نستطيع أن نصدر حكما على مدى تحقيق الطالب والمؤسسات التعليمية للأهداف التربوية التعليمية ويمكن تمثيل ذلك بالشكل التالي:

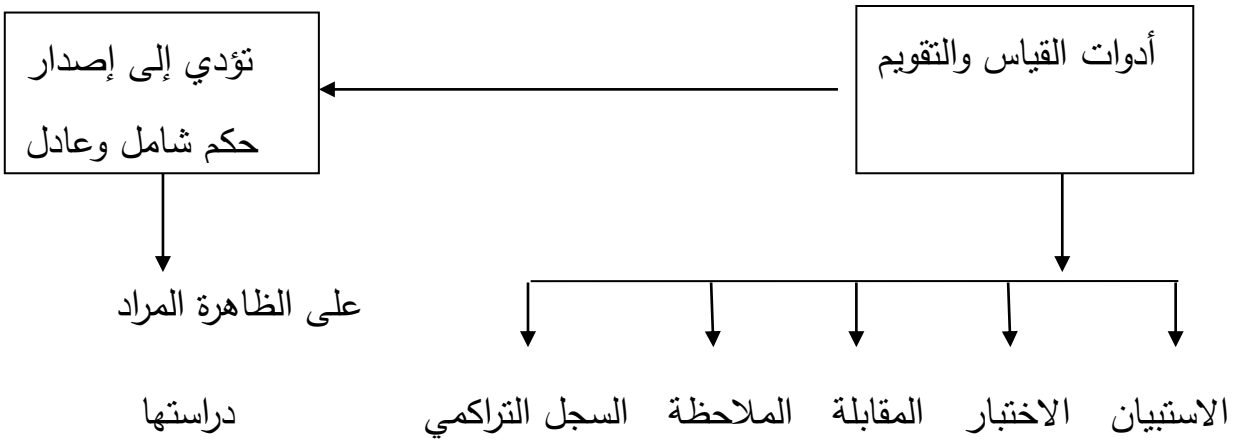

خلاصة:

التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم، فهو يحتل مكانة كبيرة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها نظرا لأهميته في تحديده مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية المنشودة والتي يتوقع منها أن تنعكس ايجابيا على المتعلم والعملية التعليمية وهو مهم لمعرفة مدى تحقق الأهداف وقياس أداء المتعلمين وتطورهم التعليمي من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة

خلاصة

تمهيد:

بعد أن القينا الضوء على الفصل السابق من خلال الإجراءات الميدانية للدراسة سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها على ضوء الفرضيات المتناولة وذلك بإثباتها أو نفيها.

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

1-الجدول رقم (1): يمثل مدى تطبيق أنشطة الكتابة في المجال العقلي/ المعرفي.

البعد	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة الكتابة	يقلد الطفل كلمات شكلا وكتابة	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	يشكل الحروف بالعجين ويستقيم عند الجلوس	نعم	27	%90
		لا	3	%10

التعليق على الجدول (1): من خلال النتائج يتضح لنا أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة الكتابة في المجال العقلي/ المعرفي قدرت ب 90% أما بالنسبة للإجابة ب (لا) قدرت ب10

2- الجدول رقم (2): يمثل مدى تطبيق أنشطة القراءة في المجال المعرفي/ العقلي

البعد	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة القراءة	يتعرف الطفل على بعض الكلمات المألوفة والجمل البسيطة	نعم	26	%86
		لا	4	%13
	يربط بين الكلمة والصورة ويقابل بين الكلمات المتشابهة	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	يقرأ قراءة إجمالية لكراسات خاصة بالطفل(كتب أطفال، قصص)	نعم	4	%13
		لا	26	%86

التعليق على الجدول(2): يوضح لنا الجدول أن نسبة تطبيق أنشطة القراءة في المجال العقلي/ المعرفي من خلال إجابة المبحوثين ب(نعم) على السؤال الأول قدرت نسبتها ب 86% أما الإجابة ب(لا) قدرت ب 13% والسؤال الثاني قدرت (نعم) ب 90%، و(لا) ب 10% أما السؤال الثالث نسبة الإجابة (نعم) قدرت ب 13% والإجابة (لا) قدرت 86%

الجدول رقم (3): يمثل مدى تطبيق أنشطة التعبير الشفوي في المجال العقلي/ المعرفي

البعد	الأسئلة	الاجابة	التكرار	النسبة %
أنشطة التعبير الشفوي	يطرح ويجيب عن الأسئلة	نعم	22	%73
		لا	8	%26
	يتحاور الأطفال مع اقرأنهم	نعم	29	%96
		لا	1	%3
	يسرد حدثا عاشه وقصة معتمدا على الصورة	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	يوظف الرصيد المكتسب	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	يعرض قصة بعد سماعها	نعم	25	%83
		لا	5	%16
	ينظم أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تسويتها	نعم	22	%73
		لا	8	%26

التعليق على الجدول رقم (3): يوضح لنا الجدول أن نسبة إجابة المبحوثين ب(نعم) على الأسئلة في تطبيق أنشطة التعبير الشفوي في المجال العقلي/ المعرفي قدرت على النحو التالي: (73%، 96%، 90%،90%،83%) أما نسبة إجابة المبحوثين ب(لا) قدرت بالنسب التالية: (26%، 3%،10%،10%،16%،26%،53).

الجدول رقم (4): يمثل مدى تطبيق أنشطة الرياضيات في المجال العقلي/المعرفي

البعد	الأسئلة	الاجابة	التكرار	النسبة %
أنشطة الرياضيات	يفرق الطفل بين بعض وضعيات الفضاء مثل: فوق، تحت، أعلى، أسفل، أمام، وراء، بجانب	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يفرق بين اليمين واليسار، قريب، بعيد	نعم	26	%86
		لا	4	%13
	يعد حتى 10 عدا متسلسلا ومنتظما	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يفرق بين أقل، اكثر ويقوم ببعض العمليات الحسابية البسيطة مثل: الجمع والطرح	نعم	24	%80
		لا	6	%20
	يصنف الأشياء استنادا لعدة خواص(الشكل واللون والحجم)	نعم	29	%96
		لا	1	%3
	يعبر الطفل عن الزمن(اليوم،الصباح، المساء، الساعة، الشهر، الفصل)	نعم	20	%66
		لا	10	%33
	يفرق بين أطول شيء وأقصر شيء	نعم	29	%96
		لا	1	%3
	يفرق بين الكيل : أثقل من، اخف من	نعم	22	%73

		لا	8	%26
	يفرق بين السعة :أضيق، أوسع	نعم	22	%73
		لا	8	%26

التعليق على الجدول (4): يبين لنا الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة الرياضيات في المجال العقلي/ المعرفي بلغت النسب التالية: (100%، 86%، 100%، 80%، 96%، 66%، 96%، 73%، 90%).أما بالنسبة لإجابات المبحوثين ب(لا) على الأسئلة وهي: (0%، 13%، 0%، 20%، 3%، 33%، 3%، 26%، 10%، 26%).

الجدول رقم (5): يمثل مدى تطبيق أنشطة الإيقاظ العلمي في المجال العقلي/ المعرفي.

البعد	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
أنشطة الإيقاظ العلمي	يتعرف الأطفال على أجسامهم(اليد، الرأس، الفم)	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يحافظ على سلامة جسمه	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	يعبر عن المتطلبات البيولوجية للجسم(الغذاء، النظافة، التنفس)	نعم	28	%93
		لا	2	%6
	يتعرف على البيئة ويسمي النباتات	نعم	23	%76
		لا	7	%23
	يعبر عن منافع البيئة	نعم	17	%56
		لا	13	%43
	يتعرف على الحيوانات (غذائها، وسطها)	نعم	26	%86
		لا	4	%13
	يتعرف على حالات المادة: جامدة، سائلة، غازية، هواء	نعم	13	%43
		لا	17	%56

التعليق على الجدول (5): يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة الإيقاظ العلمي في المجال العقلي/ المعرفي قدرت بالنسب التالية: (100 %، 90%، 93%، 76%، 56%، 86%، 43%، 83%، 16%، 93%، 90%، 93%) أما بالنسبة لإجابات المبحوثين ب (لا) والتي قدرت ب: (0%، 10%، 6%، 23%، 43%، 13%، 56%، 16%، 6%، 10%، 6%) .

الجدول رقم (6): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي/ المعرفي.

البعد	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي/ المعرفي	نعم	813	%79
	لا	207	%20

2- التعليق على الجدول رقم (6): يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي/ المعرفي مرتفعة وهذا راجع للإجابات (نعم) والتي قدرت نسبتها ب 79% أما بالنسبة للإجابات (لا) قدرت نسبتها ب 20%.

*** تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:**

بينت النتائج الموضحة في الجداول أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق والتي نصت على أن تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي/ المعرفي بمستوى منخفض حيث أبدت النتائج أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أنشطة الكتابة والتي قدرت ب 90%، وأنشطة القراءة جاءت الإجابات بالنسب التالية: (86%، 90%، 13%) أيضا أنشطة التعبير الشفوي قدرت بما يلي: (73%، 96%، 90%، 83%، 73%، 46%)، وأنشطة الرياضيات: (100%، 86%، 100%، 80%، 96%،66%، 96%، 73%، 90%، 73%)، ثم أنشطة الإيقاظ العلمي وكانت النسب كالتالي: (100%، 90%، 93%،76%، 56%، 86%، 43%، 83%، 16%، 93%، 90%،93%) وبالتالي

جاءت النسبة الكلية لتطبيق الأنشطة الخاصة بالمجال العقلي/ المعرفي للإجابة بنعم تقدر ب 79% وهي مرتفعة هذا ما يوضح لنا أهمية المجال العقلي والمعرفي في الأنشطة المقدمة من طرف المعلمين والمنهاج كذلك أعطى أهمية كبرى لهذا المجال حتى يكتسب الطفل مجموعة من المهارات الأساسية لتساعده مستقبلا على تخطي الصعوبات وهي تتضمن بعض الخصائص والصفات وتتمثل فيما يلي: – يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الفيزيائي والعلوم التكنولوجيا.

– يوظف تفكيره في مختلف المجالات: (يكتشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات).

– يوظف الفكر الإبداعي.

– يظهر اللبنات الأولى في بناء المفاهيم: (الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت).

– يتحدث ويعبر بصفة سليمة.

– يبحث ويتساءل على معاني ومدلولات الكلمات.

– يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة/ الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة).

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (7): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الدينية والأخلاقية في المجال الاجتماعي/ العاطفي

البعد	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة %
أنشطة التربية الدينية والأخلاقية	تعليم الطفل التلفظ بالبسملة والحمدلة قبل وبعد تناول الأكل	نعم	28	%93
		لا	2	%6
	تعليم التلفظ بالشهادتين وإلقاء التحية بالسلام عليكم، وعليكم السلام،صباح الخير ومساء الخير	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	تحفيظ آيات وسور قرآنية وأحاديث ، واحترام الكبير	نعم	30	%100
		لا	0	%0

التعليق على الجدول (7): تبين من خلال الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة التربية الدينية والأخلاقية في المجال الاجتماعي/ العاطفي قدرت على النحو التالي: (93%، 100%، 100%) أما بالنسبة للإجابات ب(لا) قدرت بما يلي: (6%، 0%، 0%).

الجدول رقم (8): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الاجتماعية والمدنية في المجال الاجتماعي/ العاطفي:

البعد	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية الاجتماعية والمدنية	يتعرف الطفل على حقوقه وواجباته داخل وخارج المدرسة	نعم	23	%76
		لا	7	%23
	يتعرف على المهن والخدمات (النقل، ووسائل الاتصال)	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	اكتشاف رموز الجمهورية (النشيد الوطني، معنى ألوان العلم الوطني	نعم	29	%96
	يتعرف على اسمه واسم عائلته	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يتعرف على قواعد النظافة ويطبقها	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يعمل مع الجماعة: يرتب، ينظم، يعتني بالمحيط	نعم	27	%90
		لا	3	%10
	يتعرف على القواعد الأمنية	نعم	23	%76
		لا	7	%23
		لا	1	%3

التعليق على الجدول (8): يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة التربية الاجتماعية والمدنية في المجال الاجتماعي/ العاطفي قدرت بالنسب التالية: 76%، 90%، 96%، 100%، 90%، 100%، 76%. أما بالنسبة للإجابات (لا) قدرت نسبها بما يلي: 23%، 10%، 3%، 0%، 3%، 0%، 10%، 23%.

1- الجدول رقم (9): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي.

البعد	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي	نعم	277	%92
	لا	23	%7

2- التعليق على الجدول رقم(9): من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي مرتفعة وهذا راجع إلى نسبة الإجابة ب (نعم) قدرت ب 92% وهي أكبر من نسبة الإجابة ب (لا) والتي قدرت ب 7%.

*** تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:**

من خلال النتائج الموضحة في الجداول أعلاه تبين لنا أن الفرضية الجزئية الثانية التي نصت على أن تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي بمستوى منخفض لم تتحقق حيث أظهرت النتائج أن نسبة إجابة المبحوثين ب (نعم) على أنشطة التربية الدينية والأخلاقية قدرت بالنسب التالية: (93%، 100%، 100%) أما بالنسبة للإجابات على أنشطة التربية الاجتماعية قدرت بما يلي: (76%، 90%، 96%) وبالتالي جاءت النسبة الكلية لتطبيق الأنشطة الخاصة بالمجال الاجتماعي/ العاطفي تقدر ب92% وهي مرتفعة وهذا يعود لتطبيق جل ما جاء بالمنهاج، كما أنه لم يركز أو يهتم كثير بهذا المجال حيث تم وضع بعض الصفات أو الخصائص التي يكتسبها الطفل وتتمثل في ما يلي: - يكتشف ذاته وفردانيته.

- يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر.

- يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.

- يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته وميوله ورغباته واهتماماته.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (10): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية البدنية والإيقاعية في المجال الحسي/ الحركي.

البعد	الأسئلة	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية البدنية والإيقاعية	يمارس العاب القوى (الجري، القفز، التسلق)	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يمارس العاب الجمباز والسباحة	نعم	2	%6
		لا	28	%93
	يمارس العاب رياضية جماعية	نعم	29	%96
		لا	1	%3
	يتنقل على أساس إيقاعات موسيقية	نعم	2	%6
		لا	28	%93
	ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي	نعم	5	%16
		لا	25	%83

التعليق على الجدول (10): يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة التربية البدنية والإيقاعية تقدر على النحو التالي: (100%، 6%، 96%، 6%، 16%،) أما بالنسبة للإجابات ب (لا) على الأسئلة تقدر بما يلي: (0%، 93%، 3%،93%،83%).

الجدول رقم (11): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الموسيقية في المجال الحسي/ الحركي

البعد	الأسئلة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية الموسيقية	يتدرب على الإصغاء لمصادر صوتية متنوعة	نعم	5	%16
		لا	25	%83
	يميز بين الأصوات المختلفة والمتشابهة	نعم	5	%16
		لا	25	%83
	يكتشف مقدرته الصوتية	نعم	2	%6
		لا	28	%93
	يتدرب على الأداء الصوتي السليم	نعم	3	%10
		لا	27	%90
	يؤدي إيقاعات منسجمة باستعمال الأيدي والأرجل	نعم	2	%6
		لا	28	%93
	يؤدي أناشيد الطفولة والمحفوظات	نعم	30	%100
		لا	0	%0
	يكتشف أصوات الآلات الموسيقية	نعم	5	%16
		لا	25	%83
	يتدرب على الاستعمالات الأولية للآلات	نعم	0	%0
		لا	30	%100
	يؤدي مقطوعات تراثية–محلية –عالمية ويصغي إليها	نعم	3	%10
		لا	27	%90

التعليق على الجدول (11): يوضح لنا الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة التربية الموسيقية في المجال الحسي/ الحركي تقدر بالنسب التالية: (16 %، 6%، 16%، 10%، 6%، 100%، 16%، 0%،10%) أما بالنسبة لإجابات ب (لا) قدرت بما يلي: (83%، 93%، 83%، 90%، 93%، 0%، 83%، 100%، 90%).

الجدول رقم (12): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية الفنية والتشكيلية في المجال الحسي/ الحركي.

البعد	السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التربية الفنية والتشكيلية	يسمي الألوان من خلال عرض الأشياء : مثل الإزهار مختلفة الألوان	نعم	8	%26
		لا	22	%73
	يستخرج لون من مزج لونين أو اكثر	نعم	4	%13
		لا	26	%86
	يلون فضاءات مثل: الأشكال المسطحة كالمربع والدائرة والأشكال المجسمة مثل: المكعب، الهرم	نعم	3	%10
		لا	27	%90
	يكتشف مختلف استعمالات المواد الخاصة بالتعبير الفني التشكيلي، مواد سائلة، مواد صلبة، مواد رخوة.	نعم	0	%0
		لا	30	%100

التعليق على الجدول (12): يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب (نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة التربية الفنية التشكيلية في المجال الحسي/ الحركي تضمنت الأتي: (26%، 13%، 10%، 0%) أما نسبة الإجابات ب (لا) جاءت على النحو التالي: (73%، 86%، 90%، 100%).

الجدول رقم (13): يمثل مدى تطبيق أنشطة المسرح والتمثيل في المجال الحسي/ الحرك

البعد	الأسئلة	الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
المسرح والتمثيل	يقلد أصوات وحركات لأشخاص، حيوانات وأشياء	نعم	25	%83
		لا	5	%16
	يستعمل تعبيرات الوجه والجسم لتمثيل أشخاص، حيوانات وأشياء	نعم	28	%93
		لا	2	%6
	يردد نصا مسموعا جزئيا	نعم	0	%0
		لا	30	%100
	يعايش النص المسرحي أو التمثيلي	نعم	28	%93
		لا	2	%6
	يظهر في أدائه التمثيلي المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدى	نعم	5	%16
		لا	25	%83
	يندمج في جماعة اللعب المسرحي	نعم	7	%23
		لا	23	%76
	يمثل أدوارا بطريقة عفوية أو موجهة	نعم	8	%26
		لا	22	%73

التعليق على الجدول (13): يوضح لنا الجدول أن نسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) على أسئلة تطبيق أنشطة المسرح والتمثيل جاءت كالتالي: (83%، 93%، 0%، 93%، 16%، 23%، 26%) أما بالنسبة للإجابات ب(لا) وتقدر على النحو التالي: (16%، 6%، 100%، 6%، 83%، 76%، 73%).

- **الجدول رقم (14):** يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي / الحركي.

البعد	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي	نعم	238	%31
	لا	512	%68

2- التعليق على الجدول رقم (14): من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي منخفضة وهذا راجع إلى نسبة إجابات (نعم) التي قدرت 31% وهي أصغر من نسبة إجابات (لا) والتي قدرت ب 68%.

*** تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:**

تبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن الفرضية الجزئية الثالثة التي نصت على أن تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي بمستوى منخفض تحققت و أثبتت صحتها حيث أظهرت النتائج أن نسبة إجابة المبحوثين ب(نعم) على أنشطة التربية البدنية والإيقاعية قدرت بالنسب التالية: (100%، 6%، 96%، 6%، 16%) أما بالنسبة للإجابة على أنشطة التربية الموسيقية كانت النسب كالتالي: (16%، 6%، 16%، 10%، 6%، 100%، 16%، 0%، 10%)، ثم أنشطة التربية الفنية والتشكيلية: (26%، 13%، 10%، 0%) وأنشطة المسرح والتمثيل قدرت بما يلي: (83%، 93%، 0%،93%، 16%، 23%، 26%) وبالتالي جاءت النسبة الكلية لتطبيق الأنشطة الخاصة بالمجال الحسي / الحركي تقدر ب 31% وهي منخفضة وهذا راجع لإهمال الأنشطة الترفيهية من طرف المعلمين والتي لها دور كبير في حياة الطفل وعدم توفير الإمكانيات والألعاب التي تساعد الطفل على التخلص من الملل أثناء الدراسة حيث اقر المنهاج على ضرورة اللعب في هذه المرحلة، وتوظيفه في جميع الأنشطة لا الأنشطة الترفيهية فقط مثلا: كألعاب ترتيب

الأحرف والأعداد، ويعتبر الدافع الذي يحفز الطفل على اكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الإستراتيجية التعليمية المتبعة، فهو إذن إستراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم.

يقوم اللعب بدور أساسي في:

* تنمية المجالات الحسية والحركية والمعرفية والوجدانية.

* تنمية الوظيفة الاجتماعية والإبداعية.

* تنمية روح المبادرة.

* تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية.

* بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية.

باللعب والنشاط التلقائي الطفل يعبر ويجرب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين ويحل المشكلات ويطور وينمي خياله وإبداعه، وهما الوسيلتان المفضلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع وهذا يبرر المكانة الخاصة للعب والنشاط التلقائي.

4- عرض نتائج الفرضية العامة:

1- الجدول رقم (15): يمثل مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس.

البعد	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة التربية التحضيرية في المدارس	نعم	1328	%64
	لا	742	%35

2- التعليق على الجدول (15): يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس مرتفعة حيث قدرت نسبة الإجابة ب (نعم) 64% أما نسبة الإجابة ب (لا) قدرت ب 35%.

*** تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:**

من خلال عرض النتائج تبين لنا أن الفرضية العامة للدراسة لم تتحقق والتي نصت على أن تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس بمستوى منخفض حيث أبدت النتائج أنها تطبق بمستوى مرتفع وهذا راجع لنسبة إجابات المبحوثين ب(نعم) قدرت ب 64% أما بالنسبة للإجابات (لا) قدرت ب 35% وهذا دليل على أن جل ما جاء في المنهاج طبق من طرف المعلمين كما أن أنشطة التربية التحضيرية لها دور كبير في تنمية قدرات الطفل وتحضيره للسنوات اللاحقة بالشكل التالي:

- مراعاة النمو الحركي والمعرفي والقيمي الخلقي واللغوي والانفعالي في هذه المرحلة.
- تعديل بعض السلوكات الحركية والانفعالية والنطقية وخاصة المعارف.
- تكوين خبراء في التعليم التحضيري.
- ربط الحلقة بين هذا التعليم التمهيدي والتعليم الابتدائي لإرساء تكامل بين الحلقتين.

خلاصة:

لاشك أن لكل دراسة هدف تسعى إلى تحقيقه وذلك من خلال استخدام الأدوات والوسائل للوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة المطروحة في الإشكالية وبالتالي التحقق من مدى صحة الفروض المقترحة وفي بحثنا هذا جاءت الإجابة عن التساؤلات في قصد معرفة مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس

ثم أسفرت نتائج إلى ما يلي:

- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس بمستوى مرتفع.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماعي/ العاطفي بمستوى مرتفع.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي بمستوى منخفض.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي/ المعرفي بمستوى مرتفع.\\

الخاتمة

خاتمة:

تناولت إشكالية الدراسة وفرضياتها مدى تطبيق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس بكل أنواعها سواءا الأنشطة المعرفية المتضمنة أنشطة اللغة العربية والرياضيات، أنشطة الإيقاظ العلمي والأنشطة الاجتماعية المتضمنة أنشطة ذات طابع اجتماعي وخلقي أو الأنشطة الحركية والفنية المتضمنة الأنشطة البدنية والموسيقية والأنشطة التشكيلية كلها لها دور فعال في تحضير الطفل لدخوله إلى السنوات اللاحقة فالأطفال الذين تلقوا هذا التعليم ليسوا بحاجة لتعليم الحروف أو الأعداد في السنة اللاحقة أو تعليمهم بعض الأخلاق الاجتماعية كالتحية أو الاستئذان كل هذه الأشياء تدرس في القسم التحضيري بالإضافة يكون الطفل قد اعتاد على الروتين المدرسي وتكيفه مع المحيط الموجود فيه فهنا نبدأ معه مباشرة برنامج السنة الأولى الذي يتضمن معلومات غير هذه وخاصة البرنامج الجديد وبالتالي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المدارس بمستوى مرتفع.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال العقلي/ المعرفي بمستوى مرتفع.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الاجتماع/ العاطفي بمستوى مرتفع.
- تطبق أنشطة التربية التحضيرية في المجال الحسي/ الحركي بمستوى منخفض.

وعليه فالتربية التحضيرية مهمة جدا وضرورية للطفل قبل الولوج للسنوات اللاحقة حيث يجب استغلال هذا الفضاء التعليمي بطريقة أفضل حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه. وهنا نذكر مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساعده في تحسين مخرجاته:

- الاهتمام بالأنشطة في المجال الحسي/ الحركي والذي يعد مهم للطفل في هذه المرحلة حتى يساعده على اكتساب معارف عدة.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة لتبين حقيقة واقع تطبيق التربية التحضيرية.
- إجراء دراسات تبين أهمية اللعب بالنسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية قدراتهم العقلية والحسية، حركية والاجتماعية والعاطفية.

- ضرورة خضوع المربيين أو المعلمين لدورات تدريبية لمعرفة كيفية التعامل مع هذه الشريحة (أطفال ما قبل المدرسة) ومعرفة خصائصهم ومتطلباتهم الإنمائية.
- توفير الألعاب الالكترونية حتى تشهد المدارس قفزة نوعية في تعليم الأطفال.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

1.أبو لبدة، سبع محمد. (1985) **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**، عمان،الأردن: د،د،ن.

2.بوعناقة، علي.(د.س). **التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية**، قراءات في التقويم التربوي، د،ب: كتاب الرواسي.

3.بوبكر بن بوزيد(2009)، **إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات**. دار القصبة للنشر

4.رابح تركي(1990) ، **اصول التربية و التعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، الجزائر.

5.رجاء وحيد الدويدري(2000)،البحث العلمي سياسته النظرية وممارساته العلمية، ط1، سوريا: دار الفكر دمشق.

6.سعد مرسي ، كوثر حسين كوجك (1991) **تربية الطفل قبل المدرسة** ،عالم الكتب، القاهرة.

7.شبل، بدران (2003). **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية**، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

8.طارق، عبد الرؤوف عامر. (2008).**معلمة رياض الأطفال**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

9.عبد الجبار، توفيق (1983). **بحوث ونماذج التقويم التربوي**، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي.

10. عبد الهادي، نبيل (2002). **النمو المعرفي عند الأطفال**، الأردن: دار وائل.

11. عبد الحليم منسي، محمود (1981). **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، مصر: منشأة المعارف.

12. عدلي سليمان (1994)، **المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي**، ط1، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

13. عزت عطوي، جودت (2001). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي**، الأردن: الدار العلمية الدولية.

14. قاسم أبو الخير، عبد الكريم (2004). **النمو من الحمل إلى المراهقة**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

15. محمد جاسم محمد(2004)، النمو والطفولة في رياض الأطفال، عمان–الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع

16. محمد شحاتة، سليمان (2007). **سيكولوجية اللعب رؤية نفسية وأمثلة تطبيقية**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

17. محمد علي بهادر، سعدية (2003). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، مصر: دار مسيرة للنشر والتوزيع.

18. محمد عويضة، كامل (1996). **علم النفس النمو**، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

19. ميلود رفيق (2013)، **التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، وهران: دار القدس العربي.

20. محمد محمود الخوالدة (2003)، **المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة** ، دار المسيرة، عمان .

21. محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي (1980) ، **علم النفس التربوي**، جدة: دار الشروق، ط1.

22. محي محمد سعيد (2002)، **الطريقة العلمية لاعداد البحث العلمي**، مكتبة الاشعاع، ط 1 الاسكندرية .

23. مصطفى عشوي (1994)، **مدخل الى علم النفس المعاصر**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

24. نخبة من أساتذة علم النفس (1995). **دراسات وبحوث في علم النفس**، القاهرة: دار الفكر العربي.

25. الخوالدة، ناصر أحمد، يحيى إسماعيل (2011)، **المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها**، الأردن: زمزم للنشر والتوزيع،.

26. المحاسنة، إبراهيم محمد، مهيدات، عبد الحكيم (2009)، **القياس والتقويم الصفي**، د،ب

27. دار جرير للنشر والتوزيع.

الرسائل العلمية:

1. مدوري، يمينة (30 سبتمبر 2020)، **التعليم ما قبل المدرسة، رياض الأطفال نموذجا**
2. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر): تم استرجاعه من الموقع http:// www.asjp.cerist.dz
3. جاجة محمد او بلقاسم (1994)، **أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة: تم استرجاعه من الموقع http:// www.asjp.cerist.dz
4. مراد زعيمي (2002)، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار: تم استرجاعه من الموقع https://www.core.ac.uk

المناشير الوزارية:

1. الجريدة الرسمية(16 أفريل 1976)،
2. اصدار الأمانة العامة 0.2.3 لوزارة التربية الوطنية الى مفتشية أكاديمية الجزائر ومديري التربية بالولايات ، حول تنصيب منهاج التربية التحضيرية، جوان 2005 م.
3. مديرية التعليم الأساسي :الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-5 سنوات)وتطبيقاتها التربوية، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، عن اليونيسيف 2006.
4. مديرية التعليم الأساسي : الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (للأطفال بسن 5-6 سنوات)،المديرية الفرعية للتعليم المتخصص 2004 .
5. مديرية التعليم الأساسي : منهاج التربية التحضيرية (للأطفال بسن 5-6 سنوات)، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص 2004 .

بحث في مجلة:

1. دحدي، إسماعيل (2017). **التقويم التربوي مفهومه، أهميته**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13

المصادر الالكترونية:

2. فتحي أحمد عبد الحليم نجلاء،(2018). **خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة،** مدرس الفئات الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية،القاهرة: تم استرجاعه من موقع: http://shms-prod.s3.amazonaws.com

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الموضوع: استبيان خاص بالمعلمين

تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بقسم علم النفس تحت عنوان* التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الجزائرية – تقييم وآفاق –*

يشرفنا أن نضع بين أياديكم هذا الاستبيان راجين من سيادتكم الإجابة عنه بكل دقة وموضوعية قصد مساعدتنا في انجاز هذه الدراسة، من أجل إثراء البحث العلمي والمكتبة الجامعية، شاكرين مسبقا لتعاونكم معنا.

1- البيانات العامة:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

خريج مدرسة عليا ☐ جامعي ☐

الأقدمية في التعليم:

15- 30 سنة ☐ من 1-15 سنة ☐

1- المجال العقلي/المعرفي

الأنشطة	العبارات	نعم	لا
الكتابة	يقلد الطفل كلمات شكلا وكتابة		
	يشكل الحروف بالعجين ويستقيم عند الجلوس		
القراءة	يتعرف الطفل على بعض الكلمات المألوفة والجمل البسيطة		
	يربط بين الكلمة والصورة ويقابل بين الكلمات المتشابهة		
	يقرأ قراءة إجمالية لكراسات خاصة بالطفل(كتب أطفال، قصص)		
التعبير الشفوي	يطرح ويجيب عن الأسئلة		
	يتحاور الأطفال مع اقرأنهم		
	يسرد حدثا عاشه وقصة معتمدا على الصورة		
	يوظف الرصيد المكتسب		
	يعرض قصة بعد سماعها		
	ينظم أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تسويتها		
	يحترم تسلسل الأحداث (الزمن الماضي: كان)		
الرياضيات (الهندسة)	يفرق الطفل بين بعض وضعيات الفضاء مثل: فوق، تحت، أعلى، أسفل، أمام، وراء، بجانب		
	يفرق بين اليمين واليسار، قريب، بعيد		
(الحساب)	يعد حتى 10 عدا متسلسلا ومنتظما		
	يفرق بين أقل، اكثر ويقوم ببعض العمليات الحسابية البسيطة مثل: الجمع والطرح		
	يصنف الأشياء استنادا لعدة خواص(الشكل واللون والحجم)		
(القياس)	يعبر الطفل عن الزمن(اليوم،الصباح، المساء، الساعة، الشهر، الفصل)		
	يفرق بين أطول شيء وأقصر شيء		

	يفرق بين الكيل : أثقل من، اخف من			
	يفرق بين السعة :أضيق، أوسع			
	يفرق بين السطوح: أكبر، أصغر ،نفس			
الأيقاظ العلمي: البعد البيولوجي	يتعرف الأطفال على أجسامهم(اليد، الرأس، الفم)			
	يحافظ على سلامة جسمه			
	يعبر عن المتطلبات البيولوجية للجسم(الغذاء، النظافة، التنفس)			
	يتعرف على البيئة ويسمي النباتات			
	يعبر عن منافع البيئة			
	يتعرف على الحيوانات (غذائها، وسطها)			
البعد الفيزيائي	يتعرف على حالات المادة: جامدة، سائلة، غازية، هواء			
	تحويل المادة من سائلة إلى جامدة أو العكس			
	تحديد مصادر المادة ويقارن بين خصائص المادة			
البعد التكنولوجي	يتعرف الطفل على وسائل وأدوات خاصة بالمهن			
	يتعرف الطفل على الأدوات الكهرومنزلية			
	وسائل الاتصال ووسائل النقل، أدوات سمعية بصرية والإعلام الآلي			

2- المجال الاجتماعي/ العاطفي

التربية الدينية والأخلاقية	تعليم الطفل التلفظ بالبسملة والحمدلة قبل وبعد تناول الأكل		
	تعليم التلفظ بالشهادتين وإلقاء التحية بالسلام عليكم، وعليكم السلام،صباح الخير ومساء الخير		
	تحفيظ آيات وسور قرآنية وأحاديث ، واحترام الكبير		
التربية الاجتماعية والمدنية	يتعرف الطفل على حقوقه وواجباته داخل وخارج المدرسة		
	يتعرف على المهن والخدمات (النقل، ووسائل الاتصال)		
	اكتشاف رموز الجمهورية (النشيد الوطني، معنى ألوان العلم الوطني		
	يتعرف على اسمه واسم عائلته		
	يتعرف على قواعد النظافة ويطبقها		
	يعمل مع الجماعة: يرتب، ينظم، يعتني بالمحيط		
	يتعرف على القواعد الأمنية		

3- المجال الحسي/ الحركي

التربية البدنية والإيقاعية	يمارس العاب القوى (الجري، القفز، التسلق)		
	يمارس العاب الجمباز والسباحة		
	يمارس العاب رياضية جماعية		
	يتنقل على أساس إيقاعات موسيقية		
	ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي		
التربية الموسيقية ،	يتدرب على الإصغاء لمصادر صوتية متنوعة		
	يميز بين الأصوات المختلفة والمتشابهة		
	يكتشف مقدرته الصوتية		
	يتدرب على الأداء الصوتي السليم		
	يؤدي إيقاعات منسجمة باستعمال الأيدي والأرجل		
	يؤدي أناشيد الطفولة والمحفوظات		

	يكتشف أصوات الآلات الموسيقية		
	يتدرب على الاستعمالات الأولية للآلات		
	يؤدي مقطوعات تراثية–محلية –عالمية ويصغي إليها		
	يسمي الألوان من خلال عرض الأشياء : مثل الإزهار مختلفة الألوان		
	يستخرج لون من مزج لونين أو اكثر		
التربية الفنية التشكيلية	يلون فضاءات مثل: الأشكال المسطحة كالمربع والدائرة والأشكال المجسمة مثل: المكعب، الهرم		
	يكتشف مختلف استعمالات المواد الخاصة بالتعبير الفني التشكيلي، مواد سائلة، مواد صلبة، مواد رخوة.		
	يقلد أصوات وحركات لأشخاص، حيوانات وأشياء.		
	يستعمل تعبيرات الوجه والجسم لتمثيل أشخاص، حيوانات وأشياء		
المسرح	يردد نصا مسموعا جزئيا		
والتمثيل	يعايش النص المسرحي أو التمثيلي		
	يظهر في ادائه التمثيلي المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدى		
	يندمج في جماعة اللعب المسرحي		
	يمثل أدوارا بطريقة عفوية أو موجهة		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

ترخيص بالزيارة

إلى السيد :
مدير ابتدائية محبوب عيد
الملاك، فرحان محمد، جريدان
لزهاري، احمد الشطاح، قوريبي
محمد، 8 ماي 1945، قناق قدور
دبي الطاهر، روان يش حرز الله

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : .....

- .....

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة

.....

الأغواط : ../../2022

رئيس القسم

رئيس قسم علم النفس و علوم
التربية و الأرطفونيا
أ.د. شارف سعيد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد : مدير المدرسة....
الابتدائية كوجيلة أحمد تاوتي
وزوق محمد وبن مبارك معمر، عويسي الطيب
ابتدائية 24 فبراير، شلايقة عبد القادر، لقويلي محمد

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطالب : حيقضي سهيلة.....
.....بومهان نجلاء.....
- تخصص .علم النفس المدرسي.....

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطالب في بحثه لنيل شهادة الماستر.....

الأغواط: 2021/.../...

رئيس القسم

مرقى السعود